المشكلات التي تصادف الطلاب عند القيام بالتكشيف الموضوعي
دراسة حالة لآراء واتجاهات طلاب قسم المكتبات بجامعة الإسكندرية

أماني زكريا الرمادي*

التمهيد :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد، فإن المعلومات – التي تستمد أهميتها من كونها المورد الذي لاينضب، " والمورد الذي لايمكن بدونه استثمار أي مورد آخر[١]... قد أصبحت سلعة هذا العصر الإستراتيجية، ورأسماله، ومصدر القوة بشتى أنواعها ؛ وما أحوجنا في عصر يتزايد فيه الوعي بأهمية هذا المورد الحيوي الذي يتزايد الاهتمام باستثماره على الوجه الأمثل، حتى أصبح يقال أن " البقاء للأعلم[٢].

ما أحوجنا في هذا العصر إلى توفير سبل وأدوات الوصول إلى هذه المعلومات التي "حل محلها في هذا العصر. مصطلح (المعرفة) منذ أواخر العقد الأخير من القرن العشرين، من منطلق أن المعرفة –في رأي الكثيرين – هي التعاقب الطبيعي الذي يأتي بعد المعلومات، كما أن تنظيم هذه المعرفة، هو أحد عناصر دورة تداول المعرفة في سياق علم المعلومات؛ فإذا لم يتم تنظيمها أو ترتيبها بطريقة تجعل الوصول إليها سهلاً؛ فإن الإفادة منها تكون–في الغالب – غير ممكنة...واللافت للنظر أن الباحثين بشكل عام لا يدركون أهمية أو قيمة هذه الحلقة من حلقات تداول المعرفة بشكل واضح،حين يجدون المعلومات

* ليسانس في المكتبات والمعلومات من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية .
– ماجستير في التخصص نفسه ومن الجامعة والكلية نفسها .
– دكتوراة من قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية .
– تعمل حاليًا مدرسة في قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية .

التي يريدونها بسهولة وسرعة، فهم في الغالب لا يُدركون الجهود المضنية – غير المرئية بالنسبة لهم–التي بُذلت من أجل تنظيم المعرفة، وتوفير الأدوات والوسائل التي تمكِّن من الوصول إليها[٣]".

ولعل إحدى هذه الوسائل هو**التكشيف الموضوعي** الذي يحتل مكانة متميزة بين العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات كأحد مفاتيح كنوز المعرفة، كما يعد " أحد المكوِّنات الأساسية لنظم الاسترجاع الموضوعي للمعلومات[٤][٥]" حيث يقوم بتحليل "محتويات أوعية المعلومات ليوفر وقت وجهد المستفيدين،ويعينهم على حُسن الاختيار من بين الكم الهائل من الأوعية المنشورة بلغات مختلفة، وأشكال متعددة وأماكن وهيئات نشر مختلفة، لاستخدامها بفاعلية في حياتهم العملية[٦][٧]" والبحثية ..ومع تقدم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ازدادت أهمية هذا النوع من التكشيف لتيسيرالوصول إلى المعلومات داخل مواقع الشبكة العنكبوتية العالمية المترامية الأطراف؛ من خلال محركات البحث وأدلة البحث الموضوعية وقواعد البيانات التي لا تستطيع العمل بدونه؛ "ومع ظهور الكتب الإلكترونية والنصوص الفائقة برزت أهمية الكشاف الموضوعي كنص فائق The index as hypertext حتى أن نانسي مولفاني[٨] تطلق على فن التكشيف الموضوعي لقب:"سحر تبادل المعلومات"... وبما أن الطرق المختلفة لترتيب المعلومات في أوعية المعلومات لا تُرضي جميع القراء، فإن هذا الكشاف يعد الوسيلة الأمثل لإرضاء جميع المستويات؛ كما تبرز أهمية الكشافات الموضوعية من خلال أهمية الوظائف التي يقوم بها كما يعرضها المعهد البريطاني للمعايير في معياره رقم (٣٧٠٠) لعام ١٩٨٨[٩]، والمنظمة الدولية للتقييس في معيارها رقم (٩٩٩) لعام ١٩٩٦ كما يلي[١٠]:

١- تحديد وتمييز المعلومات المهمة في الموضوع عن المعلومات العابرة.

٢- استبعاد الموضوعات التي لا تقدم شيئاً ذا أهمية للمستفيد المتوقَّع.

٣-تحليل المفاهيم التي يحتوي عليها مصدر المعلومات للحصول على سلسلة من المداخل.

٤- التأكد من أن المصطلحات المستخدمة في الكشاف تتناسب مع المستفيدين منه لكي تحقق:

أ- السرعة في معرفة وجود أو عدم وجود المعلومات التي يبحث عنها المستفيد.

ب- سرعة استرجاع المعلومة نفسها.

٥- تحديد العلاقات بين المفاهيم.

٦- تجميع المعلومات عن كل موضوع- التي تشتتت نتيجة ترتيبها في مصدر المعلومات- في مكان واحد.

٧- ترتيب رؤوس الموضوعات الأساسية والفرعية في شكل مداخل.

٨- توجيه المستفيدين الذين يبحثون عن المعلومات تحت مصطلحات لم يتم اختيارها في الكشاف إلى المصطلحات التي تم اختيارها عن طريق إحالة "انظر".

٩- ترتيب المداخل في نظام منهجي فعال(١١)."

هذه الكشافات لكي تكون أدوات استرجاع ناجحة، فإنه "من الأمور بالغة الأهمية أن تتم عملية التكشيف بشكل صحيح ودقيق؛ لأن صحة التكشيف هي المحدِّد الرئيس لصحة الاسترجاع، هذه الصحة لن تكتمل بدون مكشِّفين مدرَّبين بعناية على عملية التكشيف وعلى تلبية احتياجات المستفيدين المتوقَّعين من الكشاف(١٢)"؛ من هذا المنطلق برزت الحاجة إلى هذه الدراسة.

أهمية الدراسة :

تستمد هذ ه الدراسة أهميتها من:

أ- أهمية موضوع التكشيف - بشكل عام- كأحد أهم العمليات الفنية بالمكتبات ومراكز وشبكات المعلومات، خاصة في عصر ثورة المعلومات،وأهمية منتج هذه العملية،وهو : " الكشاف،أياً كان نوعه، الذي يعد وسيلة لتحقيق غاية، وليس غاية في حد ذاته؛فهو همزة وصل لا غنى عنها بين مصدر المعلومات، سواء كان نصاً قائماً بذاته، أو مجموعة من النصوص أو أوعية المعلومات؛ من جهة،وأولئك الذين يمكن أن يفيدوا من محتوى المصدر، من جهة أخرى.. وكلما ازداد المصدر ضخامة وتنوعًا وتعقيداً، ازداد الكشاف أهميةً، وازدادت الحاجة إليه إلحاحاً(١٣) "

ب- أهمية التكشيف الموضوعي – بشكل خاص- الذي يعد أهم أنواع التكشيف؛ لأنه لا يمكن إجراؤه من خلال الحاسب الآلي وحده، وإنما ينبغي أن يكون العنصر البشري هو الأساس ليقوم بعمليات التحليل المنطقي والتفكير واتخاذ القرار بشأن رؤوس الموضوعات المعبرة عن المحتوى الموضوعي للوعاء المكشَّف؛ ثم يأتي دور الحاسب الآلي الذي يساعد على فرز وترتيب رؤوس الموضوعات، ثم البحث عنها؛ فعلى

الرغم من المحاولات المتعددة لتصميم نظم آلية تحاكي العقل البشري، إلا أن مارتن تيولك يعترف بأن "التكشيف الآلي الذي يستغني عن البشر يُعد حلماً كاذباً، فسيظل الحاسب الآلي آلة ضرورية تُستخدم بواسطة، وليس (بدلاً من) المكشفين[١٤] "

ومن هذه المحاولات- على سبيل المثال لا الحصر- محاولة الباحثة **أولينا ميديليان** من نيوزيلندة في بحثها لنيل درجة الدكتوراة الذي هدف إلى البحث عن معادلات رياضية تضمن ثبات التعبير عن المفاهيم بالمصطلحات نفسها وفي الوقت نفسه تستطيع اختيار المصطلحات بطريقة الإنسان نفسها (كما تتمنى)، ومن ثم تقوم بعمل كشافات أفضل من الكشافات التي يقوم بعملها البشر[١٥].

ومنها محاولات الباحث ويليام مايرز[١٦][١٧] لاكتشاف طريقة تفكير العقل البشري وتخزينه واسترجاعه للمعلومات كي يحاكيها في نظام التكشيف الذي يرمي إلى اكتشافه؛ يقول ويليام مايرز: " إن المعرفة نفسها مكشفة بطريقةٍ ما داخل عقل الإنسان، فعندما يقرأ المكشف الإنسان كلمة " ليزر" على سبيل المثال، فإنه يسترجع كل ما يعرفه في عقله عن الليزر، مما يساعده في ترجمة معانيها، بعكس الكشاف، و الفرق بين كشاف عقل الإنسان والكشاف الذي نعده أن الأول ليس مرتباً بشكل هجائي، وإنما بشكل المستند الخطي المنشور بخط كاتبه، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الشبكات العصبية للإنسان holographic، فالمكشف الإنسان يملك ثلاثة أنواع من الخرائط في عقله : خريطة الكتاب الذي يتم تكشيفه، وخريطة التخصص الموضوعي، وخريطة مستويات المعرفة والعادات العقلية الفكرية للمستفيدين المتوقعين..إن المكشِّف الجيد هو الذي يعرف -بالتفصيل- متى يستخدم التغطية الشاملة الكاملة، ومتى يقدم مجرد مختارات، ويتساءل مايرز : هل يمكن لبرنامج حاسب آلي أن يفعل المثل؟[١٨] "

الجواب – كما ترى الباحثة- بالطبع: لا، سيظل هناك جزء من عملية التكشيف يبدو وكأنه سحر،كما قال نيل لارسون، فالتكشيف الموضوعي يعد إضافة قيمة لم تكن موجودة أبداً في النص الأصلي، وهذا هو السحر الكامن في الكشاف[١٩]"، إنه سحر خلق الله.. " فتبارك اللّهُ أحسنُ

الخالقين !!!"(سورة المؤمنون-الآية ١٤) وكما قال تيم بيرنرزلي:"إن أحد الأشياء التي لم يستطع الحاسب الآلي أن يفعلها حتى الآن هو أن يستطيع عمل روابط عشوائية بين أشياء متفاوتة ومتباينة، مع أن العقل البشري كان ولا يزال يفعل ذلك بشكل جيد[٢٠] " والباحثة تضم صوتها إليه، و إلى ألبرت هابارد[٢١] القائل:

"إن آلة واحدة تستطيع أن تؤدي عمل خمسين رجلاً من الرجال العاديين
ولكن لا توجد آلة واحدة تستطيع أن تؤدي عمل رجل واحد من الرجال المتميزين!!
One machine can do the work of fifty ordinary men
No machine can do the work of one extraordinary man.

وحتى الآن لم يظهر البرنامج الذي يكشّف الكتب تكشيفاً موضوعياً بالجودة التي يكشفها به المكشف الإنسان ؛ لأن الكشاف الموضوعي الجيد ليس مجرد قائمة من الكلمات ونقط الإتاحة الخاصة بها، وإنما هو تركيبة معرفية أعدت لتساعد اثنين من العقول (المؤلف والمستفيد)على التلاقي الفكري[٢٢] .

ج- ندرة العاملين بمجال التكشيف نسبياً،سواء على مستوى البحث العلمي أو العمل،كما أن " عدد المهتمين باكتساب مهارات التكشيف لا يزداد بنفس الدرجة التي يزداد بها كل من :التطور في أدوات التكشيف، و الطلب على خدمات التكشيف!!![٢٣]"؛ مما يستلزم حل المشكلات التي قد تواجه المكشفين للتشجيع على البحث والعمل بهذا المجال.

إضافة إلى أن "موضوع التكشيف والمكشّفين لا يشغل فكر الكثيرين في مصر والعالم العربي؛ فمهنة التكشيف غير واضحة المعالم في مصر، كما أنه لا توجد برامج منظمة ومخططة وفقاً للأساليب العلمية تهدف إلى إعداد المكشفين ولا توجد مؤسسات تهتم بالمكشفين وأنشطتهم وتمنحهم التصريح بممارسة المهنة أو تعمل على تطوير مهنة التكشيف وتفعيل جوانبها ووضع مقاييس الكفاية المهنية أو تضع أدوات ومعايير التكشيف في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة[٢٤]"

د- أهمية كلية الآداب بجامعة الإسكندرية التي تعد " إحدى أعرق كليات الجامعة التي تجاوز عمرها ستة عقود، والتي شهدت فيها أجيالاً من عمالقة التخصصات العلمية في الدراسات الإنسانية والاجتماعية واللغوية، كما واكبت أحداثًا وطنية أدت فيها دورًا فعالاً يتفق ودورها التنويري الرائد، ليس على المستويين القومي والمحلي فحسب، بل تعداه إلى المحيط العربي والإسلامي، فضلاً عن الاتصال الإيجابي بالعالم الخارجي[٢٥]"

كما كان قسم المكتبات والمعلومات بهذه الكلية من أوائل أقسام المكتبات التي أنشئت بالجمهورية بعد القسم الأم بجامعة القاهرة،وقد تشرف أعضاء هيئة التدريس به -ومنهم الباحثة- بالتتلمذ على أيدي كبار أساتذة القسم بالقاهرة.

هـ- أهمية دراسة مشكلات الطلاب وما يواجهون من عقبات من أجل السعي نحو حل هذه المشكلات وتذليل تلك العقبات لتحقيق أهداف المقررات الدراسية، ومنها مقرر **التكشيف الموضوعي** بأقسام المكتبات والمعلومات،ولتخريج كوادر بشرية مدربة على القيام بعملية التكشيف بكفاية وفاعلية بعد التخرج، فلقد أثبتت الدراسات المتخصصة[٢٦][٢٧][٢٨] أن الاهتمام بمشكلات الطلاب، سواء النفسية أو العائلية أو الاجتماعية أو الدراسية قد أدى إلى زيادة التحصيل الدراسي، ومن ثم التفوق والتميز.

و- أهمية الأخذ بالنافع من آراء الطلاب والدارسين في تطوير المقررات الدراسية التي يدرسونها،مما يساعد على تعزيز مستوى اهتمام الطلاب بدراسة المقرر، ورفع مستوى حماسهم، وقدرتهم على التفكير النقدي، مما يؤدي إلى فاعلية تعلُّمهم لهذا المقرر، وإفادتهم مما يحتويه من معلومات ومهارات، وخبرات.

ز- أهمية إعداد كشافات موضوعية للكتب العربية التي" يندر أن تُنشرمزودة **بكشاف يسرد الموضوعات التي عولجت بشكل واضح ومنهجي**[٢٩]"

ح- أهمية تلبية الحاجة الموضوعية للمستفيدين، حيث إن"الاحتياجات والمطالب الأساسية للمستفيدين من مرافق المعلومات تنقسم إلى فئتين عريضتين:

- الحاجة إلى العثور على مصدر معين من مصادر المعلومات يعرف اسم مؤلفه أو

عنوانه، والحصول على نسخة من هذاالمصدر(أي الحاجة إلى مصدر معلومات معروف).

- الحاجة إلى العثور على المصادر التي تتناول موضوعاً بعينه،أو التي يمكن أن تجيب عن سؤال معين (أو الحاجة الموضوعية)[٣٠]" ولعل الكشاف الموضوعي هو خير من يُلبي هذه الحاجة؛ خاصة في عصر انفجار أو فيضان المعلومات.

ط- إمكانية تطبيق نتائج هذا البحث والإفادة من توصياته لحل المشكلة نفسها لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات الذين تتشابه ظروف دراستهم مع ظروف العينة محل الدراسة.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة- بشكل عام- إلى اقتراح حلول عملية لحل المشكلات التي يعاني منها الطلاب عند دراستهم للتكشيف الموضوعي، ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أ- التعرف إلى هذه المشكلات.

ب- دراسة الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلات.

ج- دراسة الفرص المتاحة لحل هذه المشكلات.

د- دراسة التحديات التي تحول دون حل هذه المشكلات.

هـ- التوصل إلى الإجراءات العملية الضرورية لحل هذه المشكلات.

و- دراسة اتجاهات الطلاب نحو التكشيف الموضوعي بالرغم من هذه المشكلات.

تساؤلات الدراسة :

١- ما المشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة في أثناء قيامهم بالتكشيف الموضوعي ؟

٢- ما المشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة في أثناء قيامهم بالتكشيف الموضوعي، من وجهة نظر القائم بالتدريس؟

٣- ما مقترحات الطلاب عينة الدراسة لحل هذه المشكلات؟

٤- ما الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه المشكلات في ضوء هذه المقترحات ؟

٤- ما اتجاهات الطلاب نحو التكشيف الموضوعي بعد المعاناة من هذه المشكلات؟

٥- ما الفرص المتاحة لحل هذه المشكلات؟

٦- ما التحديات التي تحول دون حل هذه المشكلات؟

٧- ما الإجراءات العملية الضرورية لحل هذه المشكلات؟

مشكلة الدراسة :

لاحظت الباحثة في أثناء تدريس مقررالتكشيف والاستخلاص على مدى عامين دراسيين متتاليين أخطاء طلاب الفرقة الثالثة في الفهرسة الموضوعية وخاصة عدم قدرة الكثيرين منهم على تحليل محتوى مصادر المعلومات والتمثيل الموضوعي الدقيق لها،بالإضافة إلى عدم القدرة على عمل الإحالات،واستخدام قوائم رؤوس الموضوعات، مما تسبب في تعثر قيامهم بالتكليف المطلوب في التكشيف الموضوعي على الوجه المطلوب،ومن ثم تحقيق الهدف الرئيس للمقرر،مما تطلب أن تقوم الباحثة بإعادة تدريس أسس ومبادىء الفهرسة الموضوعية من جديد وتضييع الوقت المخصص لتدريس وحدات أخرى من المقرر.

منهج الدراسة :

تتوسل هذه الدراسة أولاً بالمنهج الميداني للتعرف إلى المشكلات التي تواجه الطلاب محل الدراسة في أثناء دراستهم للتكشيف الموضوعي، و كذلك للتعرف إلى آرائهم لتطوير تدريس هذا المقرر، كما تتوسل بمنهج دراسة الحالة الذي يهتم بدراسة وحدة معينة بغية استجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة؛من أجل فحص ودراسة الكشافات الموضوعية التي كُلف الطلاب بإعدادها كتطبيق عملي على ما درسوه ، بهدف استخراج وتجميع الأخطاء التي يقعون فيها، من أجل التعريف بها ، والعمل على التقليل منها في المستقبل.

أدوات الدراسة: تستعين الباحثة بأداة الاستبانة لاستطلاع آراء الطلاب حول ما يصادفهم من مشكلات عند قيامهم بالتكشيف الموضوعي، وما يقترحونه لحل هذه المشكلات.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ١٢٥طالبًا وطالبة بالفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية، وهي عينة عمدية كما هو الحال في دراسات الحالة.

حدود الدراسة :

المكانية : تقتصر الدراسة على طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية.

الموضـــوعية : تقتـــصر الدراســـة علـــى التكـشيف الموضـوعي فقـط مـن بـين أنـواع التكشيف نظراً لأهميته، وندرة الماهرين به، واســـتحالة عملـــه بأكملـــه –حتـــى الآن – بواسطة الحاسب الآلي.

النوعية: تقتصر الدراسة على الصعوبات التي واجهت الطـلاب عينـة الدراسـة عنـد التكـشيف الموضوعي للكتب والدوريات والصحف، وهـي الأوعيـة الأساسـية الـتي يبـدأون بهـا ممارسـة التكـــشيف الموضـــوعي، فـــإذا أتقنـــوا تكشيفها ،كانواعلى تكشيف غيرها أقدر.

الزمنيـــة : تم إجـــراء الدراســـة في نهايـــة الفـصل الدراسـي الثـاني مـن العـام الجـامعي ٢٠٠٧–٢٠٠٨م.

مصطلحات الدراسة :

الفهرسة الموضوعية: Subject cataloging

هي ذلك النوع من الفهرسة الذي "يختص بوصـف المحتـوى الموضـوعي لمـواد المعلومـات باســـتخدام رؤوس الموضـــوعات أو أرقـــام التصنيف مما يؤدي إلى تجميع مواد الموضوع الواحد في مكان واحد في الفهرس[٣١]"

التحليل الموضوعي: Subject analysis

هـو "كافـة العمليـات الهادفـة للتعريـف بالمحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات وإنشاء أدوات البحـث والوصـول إلى المـصادر عـن طريق المدخل الموضوعي؛ وبذلك سوف يشمل مصطلح التحليل الموضوعي عمليات التصنيف والفهرســـة الموضـــوعية والتكـــشيف والاستخلاص[٣٢]"

تحليل المفاهيم : concept analysis

هـو " أهـم خطـوات التحليـل الموضـوعي المعنيـة بـالتعرف إلى المفـاهيم والموضـوعات والأفكـار الدالـة علـى محتـوى مـصدر المعلومـات والجـديرة بإعـداد نقـاط وصـول موضوعية لها[٣٣]"

تحليل المحتوى: Content analysis

"هو تحليل دقيق لعمل أو مصدر معلومات لتحديد معناه،مع الوضع في الحسبان أثر هذا التحليـل علـى المستفيدين مـن هـذا العمـل أو المصدر[٣٤]"

تمثيل المحتوى: Content representation

هـــو اســـتخدام المـــصطلحات أو رؤوس الموضـوعا ت المناسـبة للتعـبير عـن المحتـوى الموضوعي لمصدرالمعلومات .

التكشيف الموضوعي: subject indexing

هـي :عمليـة تحليليـة تنطـوي علـى تعـرف البـــشر إلى موضـــوعات مـــصدرالمعلومات المكشَّف، والاختيار من بين هذه الموضوعات،

ثم التعبير عن الناتج، ويمكن لذلك أن ينطوي على ترجمة المفاهيم أو الموضوعات التي تم التحقق منها إلى مصطلحات لغة مقيدة(مضبوطة)(أي التعبير عنها بمصطلح مقنن)؛ أواقتطاف المصطلحات من مصدر المعلومات المكشَّف(٣٥)"

الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة:

من خلال البحث في قاعدة بيانات البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، على الرابط التالي:

http://www.cybrarians.info/index.php?option=com_wrapper&view=wrapper&Itemid=122

بالمصطلحات التالية: التكشيف، و الفهرسة الموضوعية، و التحليل الموضوعي؛ بالإضافة إلى الاتصال العلمي بالزملاء، عثرت الباحثة على الدراسات التالية:

١- محمد عبد الرحمن السعدني.

تأثير تكنولوجيا المعلومات على التكشيف وبرامج إعداد المكشفين: دراسة لأبعاد التأثير وإعداد برنامج مقترح. رسالة دكتوراة/ إشراف أسامة السيد محمود، و أسامة لطفي محمد.- المنوفية: محمد السعدني، ٢٠٠٨م.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثيرات تكنولوجيا المعلومات على التكشيف وعلى برامج إعداد المكشفين مع تصميم برنامج متكامل لإعداد المكشفين يمكن تطبيقه بمصر.

وقد تكونت الدراسة من **مقدمة منهجية** تعرف بمشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وحدودها ومنهجها وعينة الدراسة وأدواتها وأدبيات الموضوع. يليها خمسة فصول خصص **الأول** منها لإلقاء الضوء على أبعاد تأثير تكنولوجيا المعلومات على التكشيف مع تحديد المصطلحات والمفاهيم والعلاقات التي تتبناها الدراسة الحالية. **و** خصص **الثاني** لإلقاء الضوء على تأثيرات تكنولوجيا المعلومات على برامج إعداد المكشفين مع التعريف بنظام إعداد المكشفين بالدول المتقدمة والدول النامية. **و** خصص **الثالث** لمقررات التكشيف في برامج تعليم المكتبات والمعلومات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومصر. **و** خصص **الرابع** لرصد وتحليل وتفسير نتائج جولات دلفي. أما **الخامس** فقد خُصص لتقديم البرنامج المقترح لإعداد المكشفين.

وقد توصلت الدراسة إلى كثير من النتائج من أبرزها أن التكشيف في بريطانيا مهنة تم تنظيمها والكفاية المهنية أمكن تمييزها

بمرحلتين أو درجتين هما: الزمالة، والاعتماد، وذلك من خلال إكمال البرنامج التدريبي الذي تقدمه جمعية المكشفين بنجاح. أما الوضع في مصر فلا يتم النظر إلى التكشيف باعتباره مهنة، ولا يتم تقويم الكفاية المهنية، ولا توجد هيئة منظمة، ولا توجد جمعيات أو تشريعات تضبط ممارسة التكشيف.

كما تبين أن تكنولوجيا المعلومات أثرت تأثيرًا مباشرًا على التكشيف من خلال ظهور أنماط ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة في أثناء ممارسة التكشيف يدوياً، كما أوجدت أدوات عمل جديدة، تلبي احتياجات المكشف التكنولوجية. ويعد تكشيف الويب من أبرز التغييرات التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات في مجال التكشيف.

قدم الباحث كثيرًا من التوصيات منها: نشر الوعي بأهمية التكشيف والكشافات والمكشِّفين، مع حث الناشرين على الاستعانة بمكشفين للعمل بنظام جزء من الوقت، وتكوين الجمعية المصرية للتكشيف؛ لتتولى وضع ضوابط ممارسة المهنة والعمل على الارتقاء بخدمات التكشيف مع استحداث برامج تدريبية تلبي احتياجات المكشفين بالتعاون مع أقسام المكتبات والمعلومات الأكاديمية، كما أوصى الباحث بضرورة تطوير مقررات التكشيف بأقسام المكتبات والمعلومات الأكاديمية، وتبني اليونسكو الدعوة إلى منح شهادة في التكشيف تكون معتمدة ومعترفًا بها لدى الدول العربية.

وفي النهاية قدم الباحث برنامجًا مقترحًا لإعداد المكشفين يصلح للتطبيق بمصر، ويمكن الاعتماد عليه في تأهيل الأفراد الراغبين في ممارسة التكشيف أو الحصول على شهادة معتمدة في التكشيف.

٢- **هالة عبد المنعم محمد علي.** الكشافات في الكتب العربية المطبوعة: دراسة تحليلية تقييمية.- رسالة دكتوراة/ إشراف فائقة محمد حسن.- القاهرة: هالة عبد المنعم، ٢٠٠٨م.

اهتمت هذه الدراسة بتحليل وتقييم الكشافات الموضوعية(كشافات الكتب) الملحقة بالكتب الصادرة باللغة العربية، المطبوعة في القرن العشرين- مع استبعاد الكتب المرجعية- وذلك بهدف التعرف إلى واقعها، وتقديم الاقتراحات الممكنة؛ لضمان وجود كشافات كتب تتسم بالجودة.

٣- **فؤاد أحمد إسماعيل**.

التكشيف : طرق فحص الوثائق لتحديد موضوعاتها واختيار مصطلحات التكشيف المناسبة لها: تعريب وتعليق على مشروع المواصفات القياسيةالدولية رقم ٥٩٦٣.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع٢ (إبريل١٩٨٣).- ص١٣-١٠٥.

وهي دراسة تم فيها تعريب إحدى أهم المواصفات التي تهم التكشيف الموضوعي والمعنية بالإرشاد إلى طرق فحص مصادر المعلومات المكشَّفة لتحديد موضوعاتها واختيار مصطلحات التكشيف المناسبة لها، والعوامل التي تساعد على الارتقاء بجودة الكشاف الموضوعي المُنتَج .هذا إضافة إلى بعض التوضيحات التي أضافها المعرب بعد الترجمة.

٤- **شريف شاهين**.

الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي: نحو مدخل موضوعي متكامل لمصادر المعلومات.- **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، ع ٢ (أبريل٢٠٠٤م).- ص٥-٤٢.

تناولت هذه الدراسة الإطار المنهجي للبحث ثم المفاهيم والركائز الأساسية للتحليل الموضوعي من حيث دلالة المصطلح، والعلاقة بين الموضوعات وانعكاساتها على التحليل الموضوعي،و سياسات التحليل الموضوعي، وخطواته وأشكاله المختلفة، وملفات الاستناد الموضوعي، والربط المسبق والربط اللاحق، والأنواع المختلفة لنقاط الوصول بالموضوع، وخاصة في عصرالانفتاح المعلوماتي من خلال شبكات المعلومات ومنها على وجه الخصوص : الشبكة العنكبوتية العالمية.

ومن خلال البحث في قواعد بيانات:

EBSCO LISTA, Pro Quest Dissertations & Theses.

بالمصطلحات التالية:

problems in studying book indexing, subject indexing ,subject analysis, subject cataloging, common indexing mistakes, common subject cataloging mistakes.

عثرت الباحثة على المصادر التالية:

1- Jensen, Patricia Ekaine. the Effectiveness of Three Methods of Instruction In the teaching of Basic Subject Cataloguing.- Ph.D., The University of Connecticut, 1983, 196 p.

وهي رسالة دكتوراة هدفها اختبار فاعلية ثلاث طرق لتعليم الفهرسة الموضوعية و ذلك من خلال عمل اختبارات قبلية وبعدية لقياس

كل من: إدراك الحقائق، والقدرة على حل المشكلات؛وقد اقتصرمحتوى المقررعلى تعليم طلاب الدراسات العليا بمدرسة جزيرة رودس للمكتبات مبادىء قائمة رؤوس موضوعات سيرس للفهرسة الموضوعية. وبعد الاختبار القبلي، تم توزيع الطلاب بشكل عشوائي ليدرس كل منهم المقرر بإحدى طرق التدريس محل الدراسة،وهي:

أ- محاضرة مسجلة على شريط فيديو.

ب- برنامج كمبيوتر.

ج- نص مطبوع.

وبعد الانتهاء من ذلك تم عمل اختبار بعدي، لقياس الاستيعاب الكلي للمقرر، والقدرة على تذكر الحقائق، وكذلك على حل المشكلات؛ وبعد أسبوعين، تم عمل اختبار آخرلنفس أفراد العينة لقياس مدى ما يتذكرونه من محتوى المقرر الذي درسوه، وقد أثبت تحليل نتائج الاختبارات أن طرق التدريس أدت إلى اختلاف كبير من حيث الإنجاز والقدرة على معرفة الحقائق، وعلى حل المشكلات. وقد أشارت اختبارات المتابعة أن درجات الدارسين اختلفت في كل طريقة من طرق التدريس، إلا أن نتائج الدارسين بطرق التدريس الثلاث لم تختلف من حيث تذكُّر محتوى المقرر بعد أسبوعين، مما أعطى مؤشرات لتوجيه وتطوير طرق تدريس فعالة لهذ ا المقرر في المستقبل.

2-Mai, Jens-Erik.The subject indexing process: An investigation of problems in knowledge representation .-Ph.D., The University of Texas at Austin, 2000, 344 p.

وهي رسالة دكتوراة حاولت أن تشرح بعض المشكلات الرئيسة التي تواجه التكشيف الموضوعي؛ وهي التمثيل الموضوعي لمحتوى مصادر المعلومات المكشَّفة،وقد ناقشت كيفية تحديد المحتوى الموضوعي للوعاء مع أن الموضوعات التي تتناولها مصادر المعلومات تعتمد أساساً على خلفيات ثقافية واجتماعية، كما حاولت دراسة الكيفية التي يقوم بها المكشفون لعملية التكشيف، بالإضافة إلى محاولة وضع وصفة للكيفية التي ينبغي للمكشفين أن يتبعوها للتكشيف؛ولكنها توصلت إلى أنه لا توجد وصفة لقواعد عالمية يمكن اتباعها للتكشيف الموضوعي، حيث إن كيفية القيام بعملية التكشيف تعتمد على فهم كيفية إدراك المكشِّف للمعنى المراد بالنص المكشَّف، اعتماداً على أن عملية

التكشيف ليست مجرد وصف موضوعي ومحايد للمحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات المكشَّفة،وإنما تمثيل موضوعي للمعاني التي يحتويها المصدرالمكشَّف،وقد اقترحت الدراسة بقوة أنه لا يمكن أن يكون هناك يقين بنتيجة التكشيف الموضوعي، حيث إن كل مكشِّف يرى المعاني المتاحة بالنص وفقًا لخلفياته وخبراته الموضوعية.

3- Salaba, Athena. Term selection process in subject searching: End-user interactions with information retrieval systems and indexing languages.-Ph.D., The University of Wisconsin - Madison, 2005, 182 p.

وهي رسالة دكتوراة قامت بدراسة مدى تفاعل عينة من طلاب الدراسات العليا بإحدى الجامعات الكبرى الذين يتميزون بأن لهم احتياجات معلوماتية حقيقية مع نظام استرجاع المعلومات بالمكتبة المتمثل في فهرس المكتبة المتاح عبر الإنترنت، وطرق اختيارهم لمصطلحات البحث، حين يبحثون برأس الموضوع،ومدى تفاعلهم مع معلومات لغة التكشيف (المتمثلة في قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس)، وفهمهم للمعلومات المتوافرة بها ، وكيفية توظيفهم لهذا الفهم في اختيارهم لمصطلحات البحث، كما درست هذه الرسالة كيفية اختيار عينة الدراسة من بين خيارات البحث المتاحة لهم.

وقد تم التعرف إلى، كلٍ من :سلوك الباحثين، والعمليات المعرفية التي قاموا بها ووصفها ، وتوقعاتهم، وتفاعلهم مع المكونات المختلفة لنظام استرجاع المعلومات، ومتى يتوقفون، وكيف يتخذون القرارات للمضي في عملية البحث.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الطلاب يفضلون البحث بعنوان مصدر المعلومات أو باسم مؤلفه، ويعتبرون أن البحث الموضوعي هو أكثرها صعوبة؛ وأنهم لا يعرفون الفرق بين البحث برأس الموضوع والبحث بالكلمات المفتاحية، وأنهم حين يبحثون بالموضوع يكونون غير متأكدين من مصطلحات البحث، مما أدى إلى أنهم يبحثون إما بمصطلحات أوسع، أو أضيق، وغالبًا ما يبحثون بمصطلح واحد أو اثنين على الأكثر، وحين يستمرون في عملية البحث فإنهم يستخدمون مصطلحات البحث نفسها دون تغيير!!

إضافة إلى ذلك فقد تبين أنهم ليسوا على علم بإمكانات البحث الهرمي، أو تصفح

الموضوعات، أو بوظائف المصطلحات المقيدة (المضبوطة).... وفوق كل ذلك فهم لا يستخدمون أيقونة " المساعدة" كما أنهم لا يطلبون المساعدة من اختصاصي المكتبات الموجود بالمكتبة لمساعدتهم.

أما توقعات هؤلاء الطلاب من فهرس المكتبة فكانت:

أ- أن يكون بسيطاً وسهل الاستخدام.

ب- أن يحتوي على مدقق إملائي ليصحح أخطاءهم حين يبحثون وأن يتم توحيد تقنيات البحث.

ج- إلغاء استخدام الرابط المنطقي (و) حين البحث بالكلمات المفتاحية.

د- أن يحتوي هذا الفهرس على رسائل للمساعدة مثل التالية:

- **هل تقصد .....؟**
- **هل تريد مصادر أكثر من مثل هذه ؟**
- الأشخاص المهتمون بهذا الموضوع اختاروا أيضًا المصادر التالية:.

4-Tennis, Joseph T. Conceptions of subject analysis: A meta theoretical investigation.- Ph.D..- **University of Washington**, 2005, 180 p.

نظراً لأن الكثيرين لايدرون بالممارسات المعاصرة للتحليل الموضوعي، على الرغم من وجود إنتاج فكري نظري غزيرحول طرق فهم الموضوعات التي تحتويها مصادر المعلومات؛ فقد قامت هذه الدراسة بالمقارنة بين سمات عشر من الدراسات النظرية التي تمثل كل منها مدرسة فكرية لمفاهيم مبادىء التحليل الموضوعي؛ بهدف إعداد أداة تفيد الممارسات العملية للتحليل ا لموضوعي.

5-Joudrey, Daniel N. Building Puzzles And Growing Pearls: A Qualitative Exploration Of Determining Aboutness-. PhD. Pittsburgh: University of Pittsburgh, 2005.

على الرغم من ممارسة تنظيم المعلومات في المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات عبر قرون من الزمان؛ إلا أن ما يُعرف عن تحليل المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات يعد قليلاً جدًا، لذا فإن هذه الرسالة تقوم بعمل دراسة حالة لمحاولة فهم العمليات التي يتضمنها تحليل المفاهيم الموضوعية التي تحتويها مصادرالمعلومات، باعتبار أن تحليل المفاهيم الموضوعية هو الخطوة الأساسية في عملية التحليل الموضوعي التي يقوم بها المفهرس أوالمكشِّف؛ لتحديد المحتوى الموضوعي لمصدرٍ ما من مصادر المعلومات؛ وذلك من خلال دراسة مدى اهتمام

المشاركين غير المدرَّبين من عينة البحث بتأدية مهمة تحليل المفاهيم الموضوعية؛ دون أن يقترح الباحث عليهم أية إجراءات؛ وذلك من أجل :

أ- الوصول إلى فهم كيفية قيام الأشخاص بعملية تحديد المحتوى الموضوعي العام مصدرالمعلومات.

ب- التعرف على الأشياء التي يستخدمونها لتعينهم على ذلك،سواء كانت محتويات مصدر المعلومات،أو معينات ببليوجرافية،أو بصرية.

ج- التعرف إلى النماذج وصيغ رؤوس الموضوعات التي تنتج في أثناء عملية تحديد الموضوع.

د- محاولة تطوير نموذج لتحليل المفاهيم الموضوعية؛ ليتم الإفادة منه في التدريس، والبحوث والممارسةالعملية.

6-Chung, EunK yung. A framework of automatic subject term assignment: An indexing conception-based approach.- PhD.- Denton, Texas: **University of North Texas**: 2006.

هدفت هذه الرسالة إلى تطوير نظام للمساعدة على تحديد المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات من وجهة نظر المكشِّفين،من خلال اختبار ما إذا كان فهم عمليات التكشيف الموضوعي بواسطة البشر يؤثر إيجابًا على فاعلية تحديد رأس الموضوع التي تتم آلياً؛ ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتقسيم النص المكشَّف إلى طبقات أو فئات(العنوان، النص، المصادر والمراجع)؛وذلك اعتمادًا على تحليل المحتوى الموضوعي لمصدر المعلومات وما يقصده المؤلف، أكثر من مراعاة احتياجات المستفيدين.

وكان من نتائج الدراسة:

أ- أن المصادر والمراجع، وعنوان مصدر المعلومات تساعد المكشف في تحديد موضوع المصدر، بالقدر نفسه الذي يساعد به النص الكامل.

ب- أن الكلمات المفتاحية تعد أكثر فاعلية في تحديد موضوع المصدر من النص الكامل.

ج- أن النظام المقترح للمساعدة على تحديد المحتوى الموضوعي أيضًا يعد أكثر فاعلية من النص الكامل للمصدر.

وقد انتهت الدراسة بتوصية تدعِّم الدمج بين طرق التكشيف التي يتبعها المكشفون

البشر، وبين المصادر التي تدل على المحتوى الموضوعي لمصادرالمعلومات،لأن هذا الدمج له أثر إيجابي على فاعلية تحديد رأس الموضوع بالطرق الآلية.

7- **Fontana ,Antonia Ida**. Subject Indexing between International Standards and Local Contexts: The Italian Case.- In: World Library and Information Congress:70th IFLA General Conference and Council(22-27 August 2004),Buenos Aires, Argentina.

وهو بحث مؤتمر تحدث عن تجربة المكتبة المركزية القومية بفلورنسا- إيطاليا ، في تجديد قائمة رؤوس الموضوعات التي تعتمد عليها الببليوجرافية القومية الإيطالية، بالإضافة إلى معظم المكتبات الإيطالية منذ ١٩٦٥م.

وبعد عمل دراسة جدوى،تمت مراجعة وتحليل كل أدوات، و لغات التكشيف التي كانوا يعتمدون عليها في السابق، كما قاموا بتحديد الملامح والخصائص الجديدة المطلوب توافرها في القائمة الجديدة، وذلك وفقاً للمعاييرالدولية لضبط المصطلحات، والمبادىء الدولية المتفق عليها، والتي تتعلق بتحليل قواعد النحو. أما الأداة الجديدة التي يطمحون لإعدادها وتحديثها وإتاحتها عبر الإنترنت، فتتضمن ثلاث ملامح رئيسة متكاملة ،وهي:

أ- قواعد ومبادىء ومواصفات لغات التكشيف.

ب- مكنز يوضح أرقام تصنيف ديوي العشري الخاصة بالمصطلحات، ومن ثم يكون أداة ربط بينها.

ج- دليل للتطبيق العملي.

الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة بنفسها - بعد تحكيمها - على (١٥٠) من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية وذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م،وقد تعمدت الباحثة عدم إعطاء خيارات للطلاب كي يختاروا منها لتترك لهم الفرصة للتعبير بحرية عن آرائهم واتجاهاتهم، وليتضح مدى معرفتهم بالموضوع.

وقد قام بملء استمارات الاستبانة (١٢٥) منهم،أي أن نسبة الاستجابة هي ٨٣ ٪ وهي نسبة عالية.

وفيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي تحاول الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

أولاً: المشكلات التي يعاني منها الطلاب – عينة الدراسة – في أثناء قيامهم بالتكشيف الموضوعي للكتب.

تعددت أنواع المشكلات أو الصعوبات التي ذكرها الطلاب عينة الدراسة، ومن ثم فقد قامت الباحثة بتصنيفها إلى الأنواع المذكورة فيما يلي:

١- مشكلات تتعلق بالطالب المعد للكشاف:

تتضح هذه المشكلات في الجدول التالي:

الجدول رقم (١) مشكلات تتعلق بالطالب المعد للكشاف

المشكلة	التكرار	٪
صعوبة ترتيب البطاقات يدوياً	١٦	٤٥,٧
أن التكشيف يستغرق وقتًا طويلاً ومن ثم فهو يحتاج إلى صبر	٤	١١,٤
أن التكشيف يحتاج إلى جهد والعصر الحالي يساعد على سهولة وسرعة إنجاز الأعمال بشتى أنواعها	٤	١١,٤
صعوبة عمل علامات الترقيم الصحيحة في الكشاف	٤	١١,٤
التكشيف مجهد للذهن حين أقوم باستنباط أوتحديد رأس الموضوع	٤	١١,٤
التكشيف مجهد بصريًا	٢	٥,٧
التكشيف يحتاج إلى تركيز شديد	١	٢,٨
المجموع	**٣٥**	**٪١٠٠**

من الجدول السابق يتضح أن أكثر المشكلات التي تتعلق بالطلاب المستجيبين للسؤال، ونسبتها ٤٥,٧ ٪ هي مشكلة ثانوية، فإن القدرة على الترتيب الهجائي ليست من المهارات التي يصعب اكتسابها.

أما المشكلات التي تحتل المراتب الثانية والثالثة والرابعة، فهي أيضًا مشكلات تتصل بطبيعة شخصية هؤلاء الطلاب التي تنم عن عدم الجدية والتكاسل، والتعود على الحلول الجاهزة للمشكلات.

٢- مشكلات تتعلق بالوعاء المكشَّف:

في الجدول التالي تتضح هذه المشكلات:

الجدول رقم (٢) مشكلات تتعلق بالوعاء المكشَّف

المشكلة	التكرار	%
صعوبة قراءة الكتاب بأكمله	١١	٥٠
صعوبة فهم بعض المعلومات لتحديد رأس الموضوع المناسب لها	٩	٤١
صعوبة إيجاد الكتاب الذي يستحق التكشيف	٢	٩
المجموع	**٢٢**	**١٠٠**

من الجدول السابق يتضح أن أكثر المشكلات المتعلقة بالوعاء المكشف لدى الطلاب المستجيبين للسؤال، ونسبتها ٥٠ ٪ هو عدم القدرة على القراءة السريعة المركزة التي تيسر تصفح الكتاب المكشَّف بأكمله، أو عدم القدرة على تصفُّح الكتاب بالطريقة الفنية التي وردت في المواصفة القياسية:

BS 6529:1984 [٣٦] والتي تنص على أن هناك أجزاء مهمة من مصدر المعلومات المطبوع ينبغي الالتفات إليها بعناية عند تكشيفه، وهي:

- العنوان.
- المستخلص، إن وجد.
- قائمة المحتويات.
- المقدمة.
- الفقرات الأولى من الفصول والفقرات.
- النتائج.
- الخواتيم.
- الرسوم التوضيحية.
- الرسوم البيانية.
- الجداول.
- التعليقات على هذه الجداول.

ويلاحظ أن الاكتفاء بالاعتماد على العنوان، أو العنوان والمستخلص من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المكشفين، فالعنوان قد يكون مضللاً، كما أن المستخلص قد يكون غير دقيق أو غير معبر عن المحتوى، إذ أنه يتوقف على مهارة من قام بإعداده.

لذا ينبغي الاهتمام بالموضوعات المذكورة إذا أردنا ضمان جودة فحص المصدر المكشَّف؛ ومن ثم ضمان جودة التكشيف.

يلي ذلك (بنسبة ٤١ ٪) عدم وجود خلفية موضوعية تيسر على الطالب فهم بعض الأجزاء من محتوى الكتاب المكشف؛ مما يعكس تقاعس الطلاب عن اللجوء إلى متخصصين في الموضوع المكشَّف لمساعدتهم على تحديد الموضوعات التي يحتويها الكتاب المكشَّف.

وتتفق مع هذه النتيجة دراسة كلايف باين[٣٧] الذي يعترف بأنه حينما يقوم بتكشيف كتاب فإنه يطلب من المؤلف إمداده بعدد (١٠-١٤) من الكلمات الدالة على المحتوى الموضوعي للكتاب، باعتبار أن المؤلف خبير موضوعي، كما أنه أكثر دراية - من المكشِّف - بمصطلحات المجال الموضوعي التي يعالجها الكتاب .

وتتفق معها أيضًا دراسة جان سايكس حيث يشير إلى أن الفائدة المرجوَّة من الكشاف الموضوعي تتوقف على عدة عوامل رئيسة:

١- قدرة المكشف على تحليل محتوى الوعاء المكشَّف.

٢- معرفته بموضوع الوعاء.

٣- ثم معرفته باحتياجات المستفيدين المتوقَّعين من هذا الوعاء(٣٨)

يلي ذلك (بنسبة٩٪)عدم قدرة الطالب على تقييم الكتب لمعرفة مدى أحقيتها للتكشيف، وهو أمر يرجع إلى الخلفية المعرفية للطالب وقدراته التحليلية النقدية ،وهي قدرات يندر وجودها بين الطلاب نظرًا لطبيعة نظام التعليم منذ المرحلة الابتدائيةالذي لا ينمي مهارات النقد والتحليل بقدر ما ينمي مهارات الاستظهار.

٣- مشكلات تتعلق بقوائم رؤوس الموضوعات :

تتضح هذه المشكلات في الجدول التالي:

الجدول رقم (٣) مشكلات تتعلق باستخدام قوائم رؤوس الموضوعات

المشكلة	التكرار	٪
صعوبة استخدام قوائم رؤوس الموضوعات لتقنين رؤوس الموضوعات	٥٥	٦٣,٢
عدم احتواء القائمة على كافة رؤوس الموضوعات المكشفة	٢٦	٢٩,٨
قلة عدد قوائم رؤوس الموضوعات المتاحة	٣	٣,٤
صعوبة تقنين رؤوس الموضوعات الضيقة	٢	٢,٢
صعوبة الاختيار من بين قوائم رؤوس الموضوعات المتاحة	١	١,١
المجموع	**٨٧**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المشكلات التي تتعلق بقوائم رؤوس الموضوعات لدى الطلاب المستجيبين للسؤال، بنسبة (٦٣,٢٪) هي:

صعوبة استخدام قوائم رؤوس الموضوعات لتقنين رؤوس الموضوعات ، مما يدل على عدم حصول الطلاب على القدر الكافي من التدريب على استخدامها ، إما لكثرة أعدادهم بالنسبة لأعداد القائمين بالتدريس، وإما لضيق وقت الفصل الدراسي، وإما لقلة عدد قوائم رؤوس الموضوعات المتاحة بمكتبة القسم ، أو لعدم اهتمام الطلاب بتعلم هذه المهارة .

يلي ذلك (بنسبة٢٩,٨ ٪)عدم احتواء القائمة على كافة رؤوس الموضوعات المكشفة، مما يعكس مرة ثانية تعود الطلاب على الحصول على الحلول الجاهزة للمشكلات وعدم رغبتهم في صياغة رؤوس موضوعات جديدة بأنفسهم، أو ربما لقلة الثقة في قدرتهم على ذلك نتيجة لعدم التدريب الكافي لهم على إنتاج و صياغة رؤوس الموضوعات.

يلي ذلك (بنسبة ٣,٤٪) قلة عدد قوائم رؤوس الموضوعات المتاحة وهي مشكلة تتعلق بعدم كفاية سياسة تنمية المقتنيات بمكتبة القسم،أو لقلة الميزانية المتاحة .

يلي ذلك (بنسبة ٢,٢٪) صعوبة تقنين رؤوس الموضوعات الضيقة.

ويتفق ولفرد لانكستر مع هذه النتيجة، حيث يذكر أنه من الأخطاء التي يحتمل حدوثها في التكشيف : أن تكون اللغة المقيدة (المتمثلة في قائمة رؤوس الموضوعات أو المكانز) عاجزة عن التعبير عن الموضوع بالشكل الملائم، فقد تكون - على سبيل المثال - غير مخصصة بالقَدر الكافي[٣٩]"؛ إلا أن هذا يعكس قلة كفاية الطلاب في التحليل الموضوعي ، وتعودهم أيضاً على الحلول الجاهزة للمشكلات؛ فالمكشف الماهر هو الذي يستطيع الإضافة إلى قوائم رؤوس الموضوعات موضوعات جديدة، مما يظهر لديه كل يوم، "فإذا كان المصدر المكشَّف يحتوي على رأس موضوع البطاقات المتناهية في الصغر: Ultra Microfiche ولم يعثر المكشف في قائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة إلا على مصطلح البطاقة المصغرة: Microfiche فإنه ينبغي أن يضيف إلى قائمته رأس الموضوع الجديد: Ultra Microfiche كما أنه لا ينبغي له أن يضعها تحت رأس الموضوع الأكثر اتساعًا: "المصغرات الفيلمية" : Microforms فكلما زادت لغة التكشيف (المتمثلة في قوائم رؤوس الموضوعات أو المكانز تخصيصًا) زادت إمكانية التعبير عن الموضوع بدقة[٤٠]" من ناحية أخرى، فإن المواصفة القياسية ISO5963-1985 [٤١] توضح خطوات اختيار مصطلحات التكشيف، بالاستعانة بلغات التكشيف، ومنها قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز فيما يلي:

أولاً: حينما يتم التعبيرعن المفاهيم التي يحتويها مصدر المعلومات بمصطلحات تكشيف، فإنه ينبغي للمكشِّف أن يميز بين حالتين:

أ- اعتبار المفاهيم التي تم التعبير عنها في لغة التكشيف المستخدمة (مصطلحات مفضَّلة) Preferred Terms أي ينبغي للمكشف أن يستخدمها للتعبير عن المفاهيم التي يقوم بتكشيفها.

ب- المصطلحات التي تستخدم للتعبير عن مفاهيم جديدة ينبغي توخي الحذر عند اتخاذ قرار باستخدامها، كما

ينبغي مراجعة مدى صلاحيتها للتعبير عن هذه المفاهيم الجديدة، وذلك من خلال استشارة الأدوات المرجعية المناسبة، كالآتي بيانها:

- القواميس ودوائر المعارف المتخصصة في المجال الموضوعي المكشَّف.
- المكانز، خصوصًا ما تم إعداده منها طبقاً لقواعد المواصفات القياسية الدولية رقم ٢٧٨٨ (ISO2788)
- جداول التصنيف.
- كشافات الصحف والمجلات ومستخلصات الدوريات.
- الكتب الدراسية الحديثة.
- المتخصصون الموضوعيون، وخاصةً من لديهم منهم معرفة بالتكشيف.

ثانيًا: ينبغي للمكشف أن يكون على دراية بهذه الأدوات وقواعد وطرق استعمالها، كما ينبغي أن يتوقع أن استخدام هذه الأدوات قد يفرض عليه بعض القيود، فعلى سبيل المثال قد لا تشتمل قائمة رؤوس الموضوعات أو جداول التصنيف على تمثيل كامل لمفهومٍ ما داخل مصدر المعلومات المكشَّف، ومن ثم فإنه على المكشف أن يعي أن هذه المصطلحات عادةً ما تعبر عن مفاهيم أكثر اتساعاً أوأقل ضيقاً، ومن ثم فهي لا تمثل المفهوم المطلوب بشكل صحيح.

ثالثًا: عند استخدام المكنز، ينبغي اختيار المصطلحات المتاحة الأكثر تخصيصاً للتعبيرعن المفهوم المحدد.

رابعاً: لبعض أنظمة التكشيف ضوابط وروابط ومعايير، لذا على المكشف أن يكون ملماً إلماماً تاماً بهذه القواعد الخاصة بهذه الأنظمة.

خامسًا: في مجال الممارسة العملية، قد يواجه المكشف بعض المفاهيم التي لم يتم التعبير عنها في المكنز أو جداول التصنيف المستخدمة، وفي هذه الحالة، وطبقاً للنظام المتبع، فإنه يمكن معالجة هذه الحالة بطرق كثيرة، منها على سبيل المثال:

أ- التعبيرعن المفاهيم بمصطلحات، يتم الموافقة على إضافتها في الحال إلى قوائم لغة التكشيف.

ب- التعبير عن هذه المفاهيم - مؤقتاً- باستخدام مصطلحات أكثر عمومية (مستمدة من لغة التكشيف المستخدمة)، ثم يتم ترشيح المفهوم الجديد لاستخدامه في الطبعات الجديدة من القوائم.

ولقد لخصت هذه المواصفة هذه الخطوات في الشكل التوضيحي التالي، الذي قام بتعريبه فؤاد إسماعيل رحمه الله[٤٢]:

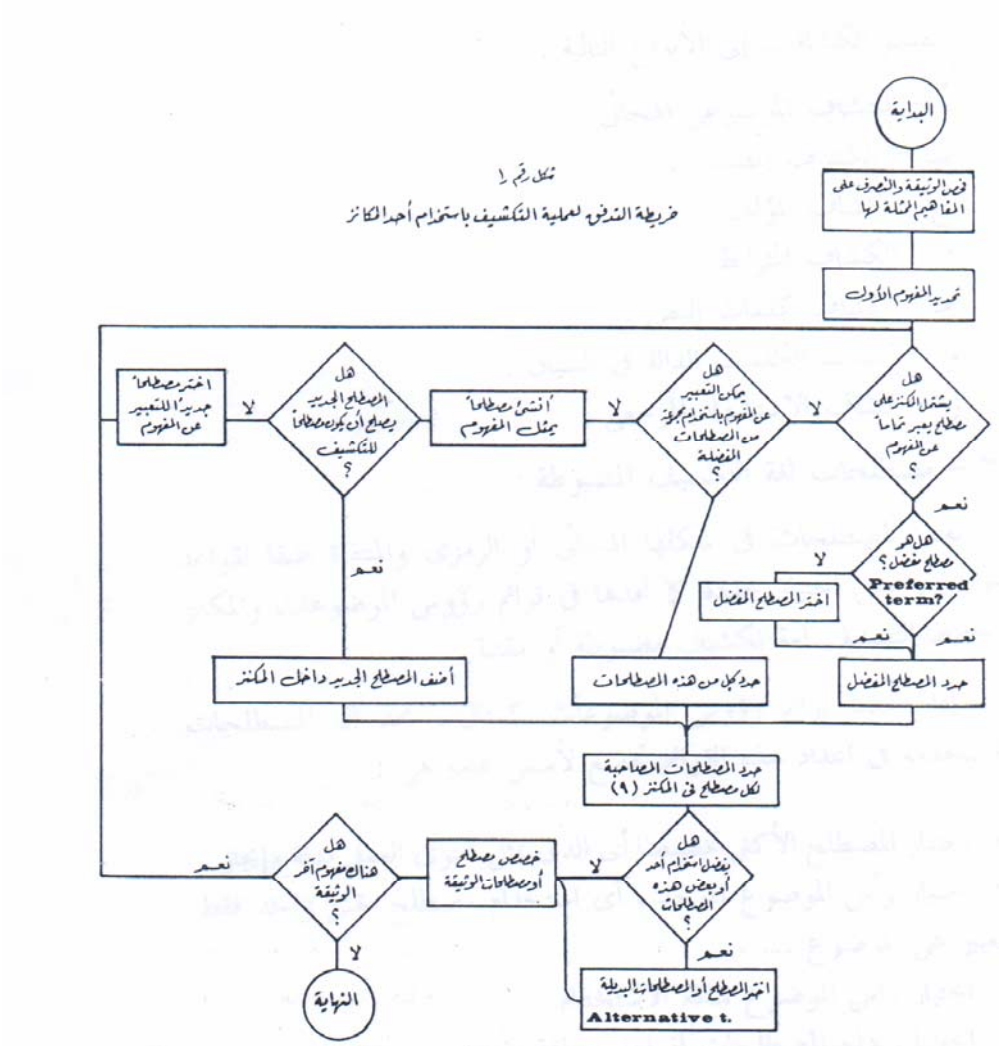

الشكل رقم (١) خطوات اختيار مصطلحات التكشيف باستخدام أحد المكانز

يلي ذلك بنسبة (١,١٪)صعوبة الاختيار من بين قوائم رؤوس الموضوعات المتاحة ؛ وهو يعكس ضعف قدرات النقد لدى الطالب وعدم القدرة على تقييم مصادرالمعلومات بشكل عام .

٤- مشكلات تتعلق بالفهرسة الموضوعية:

تتضح هذه المشكلات في الجدول التالي:

الجدول رقم (٤) مشكلات تتعلق بالفهرسة الموضوعية

المشكلة	التكرار	٪
صعوبة تحديد رؤوس الموضوعات المعبرة عن المحتوى	٤٧	٣٧,٩
صعوبة عمل الإحالات	٣٠	٢٤,١
صعوبة التكهن بالحاجة إلى إحالة	٢١	١٦,٩
صعوبة صياغة رؤوس الموضوعات	١٤	١١,٢
عدم الثقة في صحة اختيار رؤوس الموضوعات	٧	٥,٦
عدم الثقة في صحة صياغة رؤو س الموضوعات	٤	٣,٢
صعوبة دمج الإحالات مع رؤوس الموضوعات في المراحل الأخيرة من إعداد الكشاف	١	٠,٨
المجموع	**١٢٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدو ل السابق أن أكثر المشكلات المتعلقة بالفهرسة الموضوعية لدى الطلاب المستجيبين للسؤال (وذلك بنسبة ٣٧,٩٪) هي:صعوبة تحديد رؤوس الموضوعات المعبرة عن المحتوى وهي تعكس عدم التدريب الكافي لهؤلاء الطلاب على التحليل الموضوعي لمحتوى مصادر المعلومات.

ولقد تحدث لانكستر[٤٣] عن هذا الأمر ، مبيناً أن هناك عدة قرارات مؤثرة في كفاية الاسترجاع ، ينبغي للمكشف أن يتخذها ولعل أهمها هو: الشمولية، أي أن تشمل مداخل الكشاف كل الموضوعات التي تناولها الكتاب المكشَّف، فإذا انخفضت الشمولية فإن نسبة الاستدعاء(مقدار المعلومات المسترجعة من الكتاب) تكون هي الأخرى منخفضة، وغير دقيقة ، أما إذا ارتفعت نسبة الشمولية، فإن نسبة الصلة (مقدار ما يهم المستفيد من الكتاب) تكون مرتفعة .

ويضيف باتريك جروس[٤٤] قائلاً: "إن أفضل وسيلة لوصف محتوى الوعاء هي تيسير الإفادة من كل المعلومات التي يحتوي عليها".

ولكي يتمكن المكشفون من ذلك فإنه ينبغي الاستعانة بالمواصفات القياسية، " فعلى الرغم من أن التكشيف الموضوعي نشاط إبداعي يعكس قدرات ومهارات المكشفين؛ فضلاً عن أن كل نص لمصدر من مصادر المعلومات يعد فريداً من نوعه، وأن كل واحد منها يحتاج إلى كشاف مختلف، كماأن النص نفسه يمكن أن يحظى بكشافات مختلفة اختلافات بسيطة، أو حتى جوهرية عند قيام عدة مكشفين بتكشيفه؛ على الرغم من كل هذا، إلا أن الأوجه الفنية للتكشيف وتفاصيله تحتاج إلى التوحيد القياسي ،ولهذا ظهرت معايير الكشافات والتكشيف منذ الخمسينيات من القرن العشرين[٤٥]"؛ وإذا بحثنا عن مواصفة تتحدث عن تحديد رؤوس موضوعات النص المكشف لوجدنا المواصفة القياسية[٤٦] BS 6529:1984 التي تنصح بعمل قائمة مراجعة تتكون من الأسئلة التالية:

١- هل مصدر المعلومات المكشَف يتحدث عن منتَج معين، أوظرف معين، أو ظاهرة معينة؟

٢- هل يحتوي موضوع مصدر المعلومات على مفهوم حيوي (مثل عملية أو إجراءات معينة) ؟

٣- إذاكانت الإجابة بنعم ، فهل تستطيع التعرف إلى من يتأثر بهذه العمليات أو الإجراءات، سواء كان شخصًا أو غير ذلك؟

٤- هل تحدث مصدر المعلومات عمن يمثل هذه العملية أو يقوم بها؟

٥- هل تم الحديث عن هذه العوامل في النص ، في إطار أو بيئة معينة؟

٦- هل تستطيع تمييز عوامل مستقلة (رئيسة) أو تابعة(فرعية) من بين هذه العوامل؟

٧- هل تم معالجة الموضوع الرئيس من وجهة نظر تخصص آخر، مثل: (الدراسة الاجتماعية للدين)؟

وجدير بالذكر أن هذه الأسئلة ليست سوى أمثلة عامة يمكن تطبيقها على أي موضوع في شتى التخصصات ، ويراعى أن يضاف إليها ما يلزم الحالة الخاصة بمصدر المعلومات المكشَّف" إلى هنا ينتهي نص المواصفة القياسية.

يلي ذلك(بنسبة ٢٤,١٪) صعوبة عمل الإحالات وهي تعكس إما ضعف القائمين بالتدريس لمقرر الفهرسة الموضوعية ، وإما عدم اهتمام الطالب بتعلم هذه المهارة .

يلي ذلك(بنسبة ١٦,٩٪) صعوبة التكهن بالحاجة إلى إحالة؛ مما يعكس عدم إلمام

الطالب بمترادفات رأس الموضوع،أو عدم معرفته الكافية بالحالات التي تستلزم إعداد إحالات انظر المخصصة، وانظر أيضاً المخصصة، والإحالات العامة . .

يلي ذلك(بنسبة ١١,٢٪) مشكلة عدم القدرة على صياغة رؤوس الموضوعات وهي تعكس عدم حصول الطلاب على التدريب الكافي في هذا المجال.

يلي ذلك(بنسبة ٥,٦٪) مشكلة عدم الثقة في صحة اختيار رؤوس الموضوعات؛ وهي إحدى المشكلات التي ذكرها لانكستر والتي تواجه ا لمكشفين، وقال إنه من الضروري اتخاذ قرار بشأن مدى صلاحية المصطلح للتكشيف(صلاحيته ليكون مدخلاً من مداخل الكشاف) بناء على الاطلاع على مصدر المعلومات المكشَّف بأكمله ، وليس على قطاعات منه كالعنوان والمستخلص مثلاً "؛ ويضيف سورجل[٤٧] أن الرؤوس غير الصحيحة تزيد من عدد رؤوس الموضوعات دون أن تسهم في شمولية الكشاف،أي أنها تزيد الكم على حساب الكيف، كما أن أبرز أخطاء التكشيف الموضوعي هي: إما اختيار رأس موضوع غير صحيح ، أوعدم احتواء الكشاف على رأس موضوع مهم يتناوله النص.

يلي ذلك(بنسبة ٣,٢٪) مشكلة عدم الثقة في صحة صياغة رؤو س الموضوعات مما يعكس عدم معرفة الطلاب بأسس وقواعد صياغة رؤوس الموضوعات.

يلي ذلك (بنسبة ٠,٨٪) صعوبة دمج الإحالات مع رؤوس الموضوعات في المراحل الأخيرة من إعداد الكشاف، مما يشير إلى عدم أو ضعف قدرة هؤلاء الطلاب على الترتيب الهجائي لرؤوس ا لموضوعات، الناتج عن قلة الخبرة والممارسة.

ثانيًا: المشكلات التي يعاني منها الطلاب - عينة الدراسة – في أثناء قيامهم بالتكشيف الموضوعي للدوريات:

تعددت أنواع المشكلات أو الصعوبات التي ذكرها الطلاب عينة الدراسة ، ومن ثم فقد قامت الباحثة بتصنيفها إلى الأنواع المذكورة في الجداول التالية:

١- **مشكلات تتعلق بالفهرسة الموضوعية**، وتتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٥) مشكلات تتعلق بالفهرسة الموضوعية

المشكلة	التكرار	٪
عدم القدرة على تحديد رؤوس الموضوعات	٣٠	٥٧,٦
عدم القدرة على تقنين رؤوس الموضوعات	١٣	٢٥
عدم القدرة على ترتيب رؤوس الموضوعات هجائياً	٤	٧,٦
عدم القدرة على عمل رؤوس موضوعات معبرة عن المحتوى	٣	٥,٧
عدم القدرة على عمل الإحالات	٢	٣,٨
المجموع	**٥٢**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول السابق أن المشكلات المتعلقة بالفهرسة الموضوعية لدى الطلاب المستجيبين للسؤال هي ذاتها المشكلات التي يعاني منها الطلاب عند تكشيف الكتب.

٢- **مشكلات تتعلق بالطالب المعد للكشاف**، وتتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٦) مشكلات تتعلق بالطالب المعد للكشاف

المشكلة	التكرار	٪
عدم وجود مستخلص في بعض الأحيان مما يستدعي قراءة المقال	٤	٤٤,٤
صعوبة عمل قائمة الاستبعاد لعدم القدرة على تمييز المقالات الإعلانية والمهمة أوغير المهمة من المقالات	٣	٣٣,٣
صعوبة عمل رؤوس موضوعات للمقالات الإنجليزية، نظرًا لعدم فهم الموضوعات بهذه اللغة	٢	٢٢,٣
المجموع	**٩**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب المستجيبون للسؤال (بنسبة ٤٤,٤٪)هي عدم وجود مستخلص في بعض الأحيان، مما يستدعي قراءة المقال ، وهي تعكس عدم قدرة الطلاب على القراءة السريعة المركزة -"أو القراءة الاستطلاعية كما يسميها كليفلند[٤٨]" - بالإضافة إلى تعودهم على الحلول الجاهزة وعدم الرغبة في بذل الجهد.

يلي ذلك (بنسبة ٣٣,٣٪) صعوبة عمل قائمة الاستبعاد لعدم القدرة على التمييز بين المهم وغير المهم من المقالات ، مما يعكس ضعف مستوى قدرة الطلاب عينة الدراسة على النقد ، بالإضافة إلى عدم الثقة الناتج عن قلة الممارسة .

يلي ذلك صعوبة عمل رؤوس موضوعات للمقالات الإنجليزية(بنسبة ٢٢,٢٪) ، مما يعكس ضعف المستوى اللغوي العام في هذه اللغة الضرورية ليس فقط لممارسة التحليل الموضوعي والتكشيف وإنما أيضاً لممارسة الفهرسة الوصفية والخدمة المرجعية وخدمات البحث على الإنترنت، والتواصل العلمي و المهني حو ل العالم، وغير ذلك .

ومن اللافت للنظر أن الطلاب قد تكاسلوا عن ترجمة العنوان الرئيس للمقال وكذلك العناوين الجانبية.

٣- مشكلات تتعلق بالمقال المكشَّف، وتتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٧) مشكلات تتعلق بالمقال المكشَّف

المشكلات	التكرار	٪
احتواء المقال على موضوع لا أفهمه	١٨	٦٠
عدم القدرة على تحديد الموضوع الرئيس لاحتواء المقال على أكثر من موضوع	١٢	٤٠
المجموع	**٣٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر هذه المشكلات لدى الطلاب المستجيبين للسؤال (بنسبة ٦٠٪) هي عدم فهم موضوعات المقال، مما يعكس عدم كفاية تدريس التكشيف الموضوعي أو عدم اهتمام الطالب بتعلمه، إذ أن من أساسيات التكشيف الموضوعي أن يقوم المكشف بتكشيف موضوع له به دراية أو خلفية، أو على الأقل ينبغي له أن يقوم بالاستعانة بمتخصص في المجال .

يلي ذلك(بنسبة ٤٠ ٪) عدم القدرة على تحديد الموضوع الرئيس لاحتواء المقال على أكثر من موضوع، وهو راجع إلى عدم قدرة الطالب على التمييز بين المهم (الرئيس) وغير المهم (الفرعي) من الموضوعات التي تناولها المقال.

٤- **مشكلات تتعلق بالفهرسة الوصفية**، وتتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٨) مشكلات تتعلق بالفهرسة الوصفية

المشكلة	التكرار	٪
عدم القدرة على كتابة بطاقة الفهرسة الوصفية للدورية	١	٥٠
عدم القدرة على تحديد المسئول الرئيس عن المقال لتنوع المؤلفين للمقالةالواحدة ووجود مترجم وعارض للمقال	١	٥٠
المجموع	**٢**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق ضعف قدرة الطلاب المستجيبين للسؤال في الفهرسة الوصفية.

ثالثًا: المشكلات التي يعاني منها الطلاب - المستجيبون للسؤال - في أثناء قيامهم بالتكشيف الموضوعي للصحف:

لقد تعددت أنواع المشكلات أو الصعوبات التي ذكرها الطلاب ، ومن ثم فقد قامت الباحثة بتصنيفها إلى الأنواع المذكورة فيما يلي:

١- **مشكلات تتعلق بالطالب المعد للكشاف**، وتتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٩) مشكلات تتعلق بالطالب المعد للكشاف

المشكلة	التكرار	٪
صعوبة ترقيم الأعمدة	٦	٦٠
عدم وجود الثقافة الواسعة التي تعين على تحديد الموضوع	٣	٣٠
عدم الخبرة	١	١٠
المجموع	**١٠**	**١٠٠**

الجدول رقم (١٠) مشكلات تتعلق بالفهرسة الموضوعية

المشكلة	التكرار	٪
صعوبة صياغة رؤوس موضوعات صحيحة	٣	١٠٠
المجموع	**٣**	**١٠٠**

٢- مشكلات تتعلق بالمقال المكشَّف، وتتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (١١) مشكلات تتعلق بالمقال المكشَّف

المشكلة	التكرار	٪
كثرة عدد الأعمدة	٧	٦٤
كثرة عدد المقالات وما بها من موضوعات	١	٩
تشتت المقالات بين الصفحات	١	٩
وجود أكثر من عنوان للمقالة أحياناً	١	٩
كثرة عدد الإعلانات	١	٩
المجموع	**١١**	**١٠٠**

وهي جميعًا تعكس عدم كفاية الطلاب المستجيبين للسؤال وتقاعسهم عن الاجتهاد وحل ما يصادفونه من مشكلات، كما يعكس قلة الخبرة الناتجة عن عدم التدريب الكافي.

رابعاً : المشكلات التي يعاني منها الطلاب - عينة الدراسة – في أثناء قيامهم بالتكشيف الموضوعي، من وجهة نظر القائم بالتدريس:

من أجل التأكد من هذه المشكلات أو التحديات التي تواجههم، كان لابد من فحص الكشافات الموضوعية التي قام الطلاب عينة الدراسة بعملها ،كأحد التكليفات الدراسية، وتحليل الأخطاء التي وقعوا فيها، وفيما يلي نرصد هذه الأخطاء:

١- أخطاء في الفهرسة الموضوعية والتحليل الموضوعي:

الخطأ	مثال	الصواب	التكرار	%
تفريع موضوع من موضوع آخر	الجامعة – المجتمع	لا يجوز تفريع المجتمع من الجامعة ، وإنما يمكن التعبير عن العلاقة بينهما بإضافة حرف العطف بينهما كما هو بالتالي: **الجامعة والمجتمع** ***أما التفريع فيكون بأنواعه:*** **الوجهي** ، مثل: **الجامعة – قوانين ولوائح** **والمكاني**، مثل:	٦٠	٣٥٪

		الجامعة – مصر **والزماني،** مثل: **الجامعة – تاريخ – ق١٩** **والشكلي،** مثل: **الجامعة – ببليوجرافيات**		
استخدام الفاصلة للتفريع بدلاً من الشرطة	المعلومات ، البنية الأساسية	تستخدم الفاصلة لقلب رأس الموضوع فقط ، بينما تستخدم الشرطة للتفريع كما هو بالتالي: المعلومات – البنية الأساسية	٣٠	١٧,٥
بدء رأس الموضوع بالكلمات غير المهمة أوالدالة	تطبيقات الحاسب الآلي في المكتبات	الحاسب الآلي(تطبيقاته في المكتبات)	**٢٦**	١٥,٢
عدم التفكير في مرادفات رؤوس الموضوعات الرئيسة لعمل إحالات منها	الاكتفاء برأس موضوع **الاختصار** مثلاً	عمل رأس موضوعات أخرى وهي: **الإيجاز** **الاقتصار** مع الإحالة منها إلى رأس الاختصار	٢٠	١١,٦
كتابة عناوين الفقرات والفصول كمداخل بدلاً من رؤوس الموضوعات المقننة	صبر امرأة ٢-٦	هذا الرأس غير واضح لأنه لم يذكر اسم المرأة التي يتحدث عنها	١٤	٨,١
وضع أكثر من تفريع وجهي لموضوع واحد	الكشاف – تعريف – أهمية – أنواع	الكشاف – تعريف الكشاف –أهمية الكشاف –أنواع	٨	٤,٦
تفريع الصفة من الموصوف	النظم – الآلية .	النظم الآلية	٨	٤,٦
وضع موضوعين في رأس واحد	الأسئلة المرجعية(أنواع) ومصادر الإجابة عنها	الأسئلة المرجعية – أنواع الأسئلة المرجعية(مصادر الإجابة عنها)	٥	٢,٩
المجموع			١٧١	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر هذه الأخطاء التي تشكل نسبة ٨٨,٤٪) تعكس قلة الكفاية في الفهرسة الموضوعية من حيث تفريع موضوع من موضوع آخر، و استخدام الفاصلة للتفريع بدلاً من الشرطة ، وكتابة عناوين الفقرات والفصول كمداخل، و وضع أكثر من تفريع وجهي لموضوع واحد وبالإضافة إلى ذلك هناك الخطأ المتعلق بعدم التفكير في مرادفات رؤوس الموضوعات الرئيسة لعمل إحالات منها(وتشكل نسبة ١١,٦ ٪) من الأخطاء التي تعكس قلة الكفاية في التحليل الموضوعي.

ولعل هذه الأخطاء تعكس نفس المشكلات التي عبر عنها الطلاب حين سئلوا عن المشكلات التي يعانون منها في أثناء التكشيف الموضوعي.

وجدير بالذكر أنه مع بعض هذه الأخطاء تتفق **دراسة لهيثر هول**(٤٩)، الذي يضيف إليها أخطاء أخرى، منها ما هو متعلق بالإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية، مثل الموضحة بالجدول التالي :

الخطأ	مثال	الصواب
بدء رأس الموضوع بالصفة وليس بالموصوف	automatic browse sequence creation indexing numbering selection of HTML editors table of contents creation	browse sequences, creating automatically HTML editors, selecting automatically indexing, automatically pages, numbering automatically table of contents, creating automatically
بدء رأس الموضوع بأحد الأفعال العامة أو بصيغة الفعل في حالة الاستمرارية Gerund	changing books text editing books text modifying books text	books changing deleting text changing deleting

ومنها ما يتفق أيضاً مع الرؤوس باللغة العربية ، مثل الموضحة بالجدول ا لتالي:

الخطأ	مثال	الصواب
بدء عدة رؤوس موضوعات بنفس الكلمة	المرأة – اتجاهات سياسية المرأة- أخلاق المرأة – تعليم المرأة- صحة المرأة – عمل المرأة- قضايا	المرأة أخلاق – تعليم – صحة – عمل – قضايا
عمل رؤوس موضوعات فرعية متشابهة، أو مترادفة	المرأة – زواج – طلاق – قِران – نكاح	المرأة – زواج – طلاق
وعمل رأس موضوع فرعي واحد فقط بدلاً من صياغة رأس الموضوع بالصيغة المقلوبة	الكشافات - إعداد	الكشافات، إعداد

ومع هذه الأخطاء يتفق أيضاً لانكستر[٥٠][٥١] ويضيف إليها المزيد من الأخطاء مثل:

أ- الخطأ في التحليل الموضوعي حين لا يوفق المكشف في فهم الموضوع، فيعبر عنه بطريقة مخالفة.

ب- الخطأ في اختيار المصطلحات التي تعبر عن المحتوى الموضوعي لمصدر المعلومات، بالرغم من فهم محتوى هذا المصدر.

ج- الخطأ في استبعاد بعض المفاهيم الرئيسة خلال عملية التحليل الموضوعي ، وذلك بإغفال مصطلحات لا غنى عنها لوصف موضوعات مهمة يحتوي عليها مصدر المعلومات.

د- ضعف خصوصية المصطلحات. فالمكشف يدرك المفاهيم ومستوى الخصوصية المطلوبة، لكنه مضطر لتكشيفها بمصطلحات عامة لعدم توافر المصطلحات المخصصة في لغة التكشيف المتاحة.

هـ- ضعف خصوصية التكشيف. وذلك حين يستخدم المكشف مصطلحات عامة وبعيدة العلاقة عن المفهوم المخصص في الوثيقة، بالرغم من أن لغة التكشيف تتضمن مصطلحات أكثر خصوصية.

٢- أخطاء في الترتيب :

الخطأ	مثال	الصواب	التكرار
حساب (ال) التعريف عند ترتيب رؤوس الموضوعات	أ الاجتماع ،علم أخلاق العرب ألاسكا،جزر الحقيقة أم المصريين	أ الاجتماع ،علم أخلاق العرب ألاسكا،جزر أم المصريين ح الحقيقة	١٠

٣- أخطاء في الإحالات

الخطأ	مثال	الصواب	التكرار
استخدام إحالة **انظر** في أداء وظيفة إحالة **انظر أيضًا**	الكتب عند الفراعنة انظر المكتبات عند الفراعنة	الكتب عند الفراعنة انظر أيضاً المكتبات عند الفراعنة	١٥
عمل إحالة صحيحة بدون داعٍ لها لتقارب أو تتابع الرؤوس المُحال منها والمحال إليها	عِزة العرب انظر العِزة عند العرب	عدم عمل الإحالة لأن الرأسين سوف يأتيان متقاربين، و في صفحة واحدة في الغالب	٨
المجموع			**٢٣**

٤- أخطاء في بناء الشكل العام للكشاف:

الخطأ	مثال	الصواب	التكرار
وضع رؤوس الموضوعات التي تبدأ بحرف معين في صفحة مستقلة عن بقية الرؤوس التي تبدأ بحرف آخر .	مثل وضع الرؤوس التي تبدأ بحرف الألف بمفردها، ثم الرؤوس التي تبدأ بحرف الباء بمفردها في صفحة جديدة ،وهكذا .	أن توضع متتالية دون التفريق بينها في الصفحات مثل: أ الاجتماع ،علم أخلاق العرب	٥

		ألاسكا، جزر أم المصريين ح حقوق المرأة الحقيقة	
كتابة الحروف الهجائية حتى ولو لم تكن هناك رؤوس تبدأ بهذه الحروف	أ الاتصال العلمي ٢-١٤ الأستاذ الجامعي ١٥-٢٠ ب ت ث ج الجامعة والاتصال العلمي ٣٠-٣٤ ح خ د	أ الاتصال العلمي ٢-١٤ الأستاذ الجامعي ١٥-٢٠ ج الجامعة والاتصال العلمي٣٠-٣٤	٤
ترقيم المداخل	١- المرأة ٣-١٠ ٢- الموت ٧-٢٠	المرأة ٣-١٠ الموت ٧-٢٠	٦
وضع شارحة بعد كل مدخل (أو رأس موضوع)	المرأة : ٥- ٧	المرأة ٥- ٧	٣
المجموع			**١٨**

٥- أخطاء في استخدام علامات الترقيم

الخطأ	مثال	الصواب	التكرار
استخدام الشرطة بدلاً من الفاصلة في قلب رأس الموضوع	الاقتصاد- علم	الاقتصاد، علم	١١
استخدام الفاصلة بدلاً من الشرطة للدلالة على أرقام صفحات متصلة	المرأة والطفل ٥ ،٨	المرأة والطفل٥- ٨	٦
المجموع			**١٧**

وقد ذكرها كل من أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي، وناريمان متولي[٥٢] كأحد العوامل التي قد تحول بين الكشاف والجودة، وذلك حين يتم الإهمال العام في بناء الكشاف وعرضه على المستفيد.

٦- أخطاء في استخدام قائمة رؤوس الموضوعات

بدلا من استخدام القائمة في تقنين الرؤوس فإن بعض الطلاب ينسخون ما يرد تحت الرأس من إحالات انظر أيضًا، وانظر أيضًا من؛ برؤوسها الكاملة بالرغم من عدم احتواء الكشاف على هذه الرؤوس ؛مثال[٥٣]:

الخطأ	مثال	الصواب	التكرار
نسخ ما يرد تحت الرأس من إحالات انظر أيضًا، وانظر أيضا من؛ برؤوسها الكاملة بالرغم من عدم احتواء الكشاف على هذه الرؤوس	تعليم البنات أنظر أيضاً مدارس البنات X التعليم النسوي XX التربية والتعليم ، المرأة	تعليم البنات انظر أيضًا مدارس البنات	٢

ولقد فطنت المكشفة المحترفة نانسي مولفاني إلى أهمية تدريب الدارسين للتكشيف الموضوعي على طرق التمييز بين رؤوس الموضوعات الرئيسة والفرعية وهدف ووظيفة كل منهما، وكذلك تعلُّم طرق الترتيب المختلفة ، والتعرف إلى أنواع الإحالات ، والهدف من إعدادها، و تقدير العدد المطلوب منها ، فقامت بتدريس كل ذلك في بداية مقرر التكشيف الموضوعي للكتب الذي نشرت مفرداته بمجلة المُكشِّف The Indexer [٥٤] (انظر الملحق رقم ٢) وليس في مقرر منفصل كما يحدث في أقسام المكتبات المصرية.

خامسًا: مقترحات الطلاب محل الدراسة لتطوير تدريس التكشيف الموضوعي:

بادر ٥٤ من الطلاب، أي بنسبة ٤٣,٢٪ من عينة الدراسة بالإدلاء بمقترحاتهم لتطوير تدريس هذا النوع المهم من التكشيف، بينما أعرض البقية (ويشكلون نسبة ٥٦,٨ ٪) أي أكثر من نصف العينة ؛ وفيما يلي نعرض هذه المقترحات:

الجدول رقم (١٢) مقترحات الطلاب لتطوير تدريس التكشيف الموضوعي

المشكلة	التكرار	%
توفيرالفرص الكافية للتدريب العملي على التكشيف	٢٨	٥١,٨
استمرار طريقة التدريس الحالية	٥	٩,٢
الإعداد الجيد للطالب في الفهرسة الموضوعية	٤	٧,٤
تدريب الطلاب على استخدام قوائم رؤوس الموضوعات	٣	٧,٤
أن يتم تدريس المقرر على مدار عا م كامل (فصلين دراسيين) ليتسنى للطالب فرصة أفضل للتدريب والممارسة	٣	٧,٤
تقليل عدد الطلاب في التدريب العملي	٢	٣,٧
الإعداد الجيد للطالب في الفهرسة الوصفية	١	١,٨
توفير نماذج كثيرة لكشافات كتب ودوريات وصحف	١	١,٨
تدريب الطلاب على عمل الإحالات	١	١,٨
توفير عدد كافٍ من قوائم رؤوس الموضوعات	١	١,٨
تدريب الطلاب على التكشيف في مجالات مختلفة	١	١,٨
تدريب الطلاب على التكشيف الجماعي	١	١,٨
تدريس مقرر إضافي للتكشيف في الفرقة الرابعة للتعرف إلى المزيد من أنواع الكشافات	١	١,٨
تعريف الطلاب بكل ما هو جديد في مجال التكشيف	١	١,٨
التدريب على استخدام الحاسب الآلي في التكشيف	١	١,٨
المجموع	**٥٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق إعراض أكثر من نصف عينة الدراسة عن الإدلاء بقترحاتهم، إما لعدم الاهتمام، أو لعدم الرغبة في بذ ل الجهد في التفكير ، مما يعكس عدم جدية هؤلاء الطلاب.

وقد كانت أكثر مقترحات المستجيبين للسؤال أمرًا في غاية الأهمية ، وهو التدريب العملي الكافي، ثم نقطة إيجابية وهي رضاهم عن أسلوب التدريس الجاري وقت إجراء هذه الدراسة (والذي اعتمد بشكل كبير على التحفيز وخلق الدافعية لتعلُّم التكشيف، ومراجعة قواعد الفهرسة الموضوعية قبل البدء في التكشيف، وحثهم على تكشيف الكتب التي يحبون موضوعاتها ، والدوريات التي يفضلونها). يلي ذلك تدريبهم على قواعد الفهرسة

الموضوعية، وتقليل عدد الطلاب في المحاضرات العملية، وهي وما تلاها مقترحات وجيهة جديرة بالتطبيق.

سادسًا : الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه المشكلات؟

في ضوء مقترحات الطلاب، ترى الباحثة أن أسباب هذه المشكلات ترجع إلى :

أ- عدم وجود الخلفية المعرفية التي تعين الطالب على توقُّع واستنباط رأس الموضوع المناسب "فالمكشف ينبغي أن يكون لديه ثلاثة أنواع من الخرائط في عقله : خارطة الكتاب الذي يتم تكشيفه ، وخارطة التخصص الموضوعي، وخارطة مستويات المعرفة والعادات العقلية الفكرية للمستفيدين المتوقعين..فالمكشِّف الجيد- كما سلف الذِّكر- هو الذي يعرف - بالتفصيل- متى يستخدم التغطية الشاملة الكاملة، ومتى يقدم مجرد مختارات[٥٥]"

ب- احتياج التكشيف العملي إلى العمليات العقلية مثل: التفكير والاستنباط و"اتخاذ قرارات بشأن مصطلح التكشيف المناسب ليكون مدخلاً رئيساً ، وما يصلح ليكون مدخلاً فرعياً ، كما أنه يحتاج إلى تمييز النماذج والعلاقات وعمل المداخل الفرعية أوالإحالات،أوالتوليف بين المفاهيم، و التكهُّن باحتياجات المستفيد أو طريقته في التفكير[٥٦][٥٧]"؛ وهي قدرات ومهارات لا تتوافر لدى كثير من الطلاب خاصة في ظل نظم التعليم التي تشجع على التلقين والحفظ وليس التفكير النقدي والتحليل والإبداع .

ج- كثرة عدد الطلاب وعدم توافر الوقت الكافي لتدريبهم التدريب العملي المناسب.

د- تخصيص مادة التدريب العملي بالفرقتين الثالثة والرابعة بقسم المكتبات والمعلومات محل الدراسة للتدريب على الفهرسة والتصنيف فقط في الغالب.

هـ- عدم تمكن الطلاب من مهارات التحليل الموضوعي الذي يعد عاملاً أساسًا في نجاح التكشيف الموضوعي،كما أنه محور وعصب كثير من العمليات الفنية الأخرى كالتصنيف والفهرسة الموضوعية والاستخلاص[٥٨]" إضافة إلى ذلك، فإن التحليل الموضوعي هو: نقطة انطلاق وأساس عمل ونجاح عمليات الرد على استفسارات المستفيدين ؛ سواء من خلال أدوات البحث التقليدية عن المصادر أو عن طريق نظم استرجاع المعلومات .

و- عدم جدية كثير من الطلاب بالقسم محل الدراسة وتخلفهم عن حضور

المحاضرات بانتظام، واعتمادهم أحياناً على من يقوم لهم بعمل التكليف الخاص بالتكشيف بمقابل مادي؛ إما لعدم إدراكهم لقيمة العلم نتيجة نظام التعليم الذي يعتمد على استظهارالمقررات الدراسية، وإما ليأسهم من الحصول على وظيفة في التخصص بعد أن أصبح سوق العمل في مجال المكتبات والمعلومات تنافسياً، وبدأت البطالة تنتشر بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي .

سابعًا: اتجاهات الطلاب نحو التكشيف الموضوعي بعد المعاناة من هذه المشكلات:

حين سُئل الطلاب عينة الدراسة : هل تحب العمل في مهنة التكشيف الموضوعي في المستقبل؟ وما الأسباب؟ كانت إجاباتهم كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (١٣) الإجابة بنعم وأسبابها

السبب	التكرار	٪
لأنها مهنة سهلة	٧٦	٢٦,٢
لأنني أتوقع لهذه المهنة مستقبلاً باهراً	٤٠	١٣,٧
لأنها تخدم الباحثين	٣٥	٢,٢
لأنها مهنة مُربحة	٢٥	١٢
لأنها مهنة نادرة ،وعدد المكشفين قليل	٢٤	٨,٢
لأن التكشيف ييسر الوصول إلى المعلومة بسرعة	١٧	٥,٨
لأنها مهنة متميزة تعطيني مكانة خاصة في عملي أفتخر بها	١٦	٥,٥
لأنها مهنة تساعد على التفكير والإبداع	١١	٣,٧
لأنها تزيد من معلوماتي في شتى المجالات	١٠	٣,٤
لأنني استمتعت كثيرًا بالتكشيف	٨	٢,٧
لأنها مهنة شيقة	٧	٢,٤
لأنها مهنة توسع المدارك	٦	٢,٠٦

السبب	التكرار	٪
لأنها مهنة مثيرة للاهتمام	٤	١,٣
لأنها تخدم الآخرين وأنا أستمتع بخدمة الآخرين	٣	١
لأنها تعطي الفرصة لكسب الأجر والثواب من خلال تيسيرالحصول على العلم النافع	٣	١
لأنها مفيدة	١	٠,٣٤
لأنها مهنة تنمي المهارات اللغوية	١	٠,٣٤
لأنها أفضل من غيرها من الخدمات	١	٠,٣٤
لأنها مهنة راقية	١	٠,٣٤
المجموع	٢٩٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أن نسبة ٢٦,٢ ٪من المستجيبين للسؤال يرون أن مهنة التكشيف سهلة ، وهي نسبة طيبة تبشر بالخير.

٢- أن نسبة١٣,٧ ٪ منهم يتوقعون لهذه المهنة مستقبلاً باهرًا ، وهي ظاهرة صحية .

٣- أن أسباب حب الطلاب لهذه المهنة منطقية وصحيحة ، تبشر بجيل واعد من المكشفين.

الجدول رقم (١٤) الإجابة بلا وأسبابها

السبب	التكرار	٪
لأن التكشيف مهنة شاقة ومرهقة	١٦	٠,٣٤
لإحساس الطالب بعدم التوفيق في هذه المهنة ، ومن ثم فهو لا يريد أن يتحمل مسؤلية عمل كشاف مضلل للمستفيد	٩	١٥,٢
لأن التكشيف مهنة صعبة	٨	١٣,٥
لأن التكشيف مهنة تحتاج إلى صبر	٨	١٣,٥
لأن التكشيف يحتاج إلى مهارات معينة ، و خاصة القدرة على التعبير عن محتوى الوعاء برأس موضوع ، وهو أمر صعب بالنسبة لي.	٧	١١,٨

السبب	التكرار	٪
لأن الطالب يفضِّل العمل بالفهرسة الوصفية	٣	٥,٠٨
لأن الطالب يشعر بالملل في أثناء القيام بالتكشيف	٣	٥,٠٨
لأن التكشيف يحتاج إلى قدرات نقدية	٢	٣,٣
لأن الاهتمام بالباحثين في مصر لا يصل لدرجة تدعو إلى هذه المشقة في التكشيف	١	١,٦
لأن التكشيف يحتاج إلى مهارات ثقافية ولغوية	١	١,٦
لوجود أعمال أخرى غير التكشيف أحب إلى نفس الطالب	١	١,٦
المجموع	**٥٩**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أن نسبة ٠,٣٤٪ من المستجيبين لهذا السؤال - **وهي نسبة ضئيلة - يرون أن** التكشيف مهنة شاقة ومرهقة.

٢- أن أسباب عدم رغبة المستجيبين للسؤال في العمل بمهنة التكشيف ترجع إلى:

أ- عدم الثقة بسبب قلة التدريب والممارسة.

ب- عدم توافر الصفات المطلوبة في المكشف لدى المستجيبين للسؤال، ومنها صفتا: الصبر والمثابرة.

ج- ضعف المهارات النقدية والتحليلية لدى هؤلاء الطلاب.

د- ضعف المستوى اللغوي والثقافي لديهم.

وأيًا كان الأمر، فإن الباحثة ترى أنه ليس من الضروري أن يكون كل المكتبيين مكشفين، فهناك الوظائف الأخرى التي تناسب كلاً منهم وفقًا لظروفه وإمكاناته، وكما قالت نانسي مولفاني المكشفة المحترفة التي مارست تدريس التكشيف والتدريب عليه لسنوات كثيرة:" في أثناء المحاضرة الأولى حينما أقوم بتدريس التكشيف أخبر الدارسين بأن لي هدفين:

- ❖ الأول هو إعطاؤهم الفرصة لاكتشاف ما إذا كانوا سيحبون التكشيف، وما إذا كانوا ماهرين به أم لا.
- ❖ الثاني هو إعداد الدارسين للعمل مكشفي كتب محترفين.

كما أوضحت نانسي مولفاني أنه بعد خبرة خمسة عشر عاما من تدريس التكشيف اكتشفت أن:

"التكشيف مهارة لا يمكن تعليمها، وإنما يمكن تعلُّمها"

مشيرة إلى أن الدارس هو الذي ينبغي أن يُقبل على تعلمها واكتساب المهارات اللازمة لذلك، وما يفعله المعلم فقط هو توفير البيئة الملائمة لهذا التعلُّم ، ولذلك فإن إحصاءاتها حول إنجاز طلابها عبر السنوات أوضحت أن نسبة(٥-١٠٪) من طلابها فقط هم الذين يصلحون للعمل مكشفين موضوعيين، وهم الحاصلون على مجموع درجات يعادل نسبة ٩٠٪ أو أكثر(٥٩)"

ثامنًا : الفرص المتاحة لحل مشكلات الطالب في التكشيف الموضوعي:

مما سبق تشعر الباحثة بأمل كبير في أن يتخرج جيل من المكشفين الماهرين ،حيث أظهرت الدراسة أن محبي مهنة التكشيف وراغبي العمل به في المستقبل أكثر بكثير من غير الراغبين فيها ...ومن ثم يمكن للباحثة أن تتصور أن الفرص المتاحة لتفعيل توصيات هذه الدراسة هي :

١- بدء كلية الآداب بجامعة الإسكندرية بإنشاء نظام داخلي للجودة، وقبول مشروعاتها المقدمة إلى هيئة الجودة والاعتماد المصرية ،ومن ثم سعي إدارة الكلية نحو تطوير أقسام الكلية وتوفير ما يلزم من ميزانية لذلك.

٢- الإفادة من وجود تمويل لمشروعات التطوير في توفير قاعات الدراسة المناسبة للتدريس مع تناسب عدد القائمين بالتدريس مع عدد الطلاب؛ بالإضافة إلى توفيرالمعامل المجهزة بالأدوات اللازمة لتدريب الطلاب التدريب الفعال على هذا التخصص الحيوي.

٣- اقتناع نسبة كبيرة من الطلاب محل الدراسة بقيمة وأهمية العمل بمهنة التكشيف ،ولعل ذلك يرجع إلى تحفيز القائمة بالتدريس لهم قبل البدء في تدريس مقرر التكشيف والاستخلاص.

٤- اشتراك ٨٠٪ من الطلاب الدارسين بالقسم محل الدراسة في العام الدراسي التالي لإجراء هذه الدراسة(٢٠٠٨-٢٠٠٩م) في مشروع تكشيف الدوريات الصادرة عن كليات جامعة الإسكندرية تحت إشراف الباحثة ،بالإضافة إلى اثنتين من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالقسم ،وقد كانت النتائج طيبة ، وسعد الطلاب بالتجربة وأفادوا منها ،كما تدربت المعيدتان على الإشراف على مشروعات التكشيف.

٥- إقبال عدد من طلاب الماجستير - كما لاحظت الباحثة - على التسجيل للبحث حول موضوع التكشيف ومنهم إحدى المعيدات بالقسم، مما يبشر بظهور كوادر بشرية للتدريس والتدريب في مجال التكشيف في القسم .

٦- إنشاء الجمعية العامة لرعاية النابغين والمكتبيين بجمهورية مصر العربية (٥ ميدان الفلكي باب اللوق - القاهرة) والتي تقوم بتنظيم دورات تدريبية للمكتبيين في مجال المكتبات وتنمية الذات وغير ذلك من المهارات الأساسية لتفوق المكتبيين في عملهم، والجميل في الأمر أن إحدى هذ ه الدورات تقوم بالتدريب على " استخراج وبناء رؤوس الموضوعات" الذي يُعد الأساس للتكشيف الموضوعي. أما القائم بالتدريس والتدريب فيها ،فهوالأستاذ الدكتور "محمد فتحي عبد الهادي" رائد التكشيف والمكشفين في العالم العربي.

تاسعًا: التحديات التي تحول دون حل هذه المشكلات.

ترى الباحثة أن بعض هذه التحديات هي:

١- عدم رغبة نسبة ليست بقليلة من الطلاب محل الدراسة في دراسة التكشيف الموضوعي،والعمل به كمهنة.

٢- ثقافة الحلول الجاهزة والتكاسل، السائدة لدى كثير من طلاب الجامعة ، نتيجة نظام التعليم الذي يشجع على الاستظهار أكثر مما يشجع على التفكير النقدي والتحليل المنطقي والابتكار.

٣-عدم وجود عدد كافٍ من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التكشيف وأصحاب الخبرة به حيث يوجد (عضو هيئة تدريس واحد) بالقسم محل الدراسة.

٤- ندرة عدد المتخصصين في التكشيف وأصحاب الخبرة به، ليس على مستوى جمهورية مصر العربية فقط ،وإنما على مستوى العالم العربي.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أولاً: نتائج عامة :

تبين للباحثة :

أ- أن مقررالفهرسة الموضوعية والوقت المخصص له لدى القسم محل الدراسة لا يتناسبان مع إمكانات وقدرات الطلاب محل الدراسة،ومن ثم لا يحقق الهدف منه بالقدر المطلوب.

ب- أن مقرر التكشيف والاستخلاص والوقت المخصص له لدى القسم محل

الدراسة لا يتناسبان مع إمكانات وقدرات الطلاب محل الدراسة، ومن ثم فهو لا يحقق الهدف المرجو منه بالقدر المطلوب.

ج- أن مكتبة القسم محل الدراسة لا تقوم بدورها المطلوب في تدعيم تدريس الفهرسة الموضوعية والتكشيف الموضوعي ، خاصةً وأنها لا تحتوي على عد دكاف من قوائم رؤوس الموضوعات كما أنها لا تحتوي على نماذج للكشافات التي يمكن للطلاب أن يحتذوا بها.

د- أن مقترحات الطلاب لتطويرتعلُّم التكشيف كلها منطقية، وجديرة بالتنفيذ.

هـ- أن الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه المشكلات -كما رأت الباحثة في ضوء ما اقترحه الطلاب لتطوير تدريس التكشيف الموضوعي - تتعلق بثقافة الطلاب وخلفياتهم المعرفية، وقدراتهم التحليلية النقدية، وكثرة عدد الطلاب وعدم توافر الإمكانات اللازمة لتدريبهم بالشكل الملائم، وعدم كفاية الإفادة من مقرري التدريب العملي بالفرقتين الثالثة والرابعة بالقسم محل الدراسة، وعدم جدية كثير من الطلاب بالقسم محل الدراسة وتخلفهم عن حضور المحاضرات بانتظام ، وتعودهم على الحلول الجاهزة للمشكلات.

و- **أن** اتجاهات الطلاب نحو التكشيف الموضوعي بالرغم من المعاناة من هذه المشكلات تميل إلى الإيجابية منها إلى السلبية.

ز- أن التكشيف مهارة وفن يحتاجان إلى بذل الجهد من المتعلم واكتساب المهارات والخبرات اللازمة لذلك، بينما يكون دور المعلِّم هو توفير البيئة والأدوات الملائمة لهذا التعلُّم.

ح- أن الفرص المتاحة لحل مشكلات الطلاب محل الدراسة تعد أكثر من التحديات التي تواجه ذلك، ومن ثم فإن الأمل كبير - إن شاء الله تعالى - في رفع قدرات ومهارات الطلاب محل الدراسة في التحليل والتكشيف الموضوعي.

ثانيًا: آراء الطلاب حول ما يواجهونه من مشكلات:

أشارت آراء الطلاب حول ما يواجهونه من مشكلات وصعوبات إلى ما يلي:

١- فيما يتعلق بتكشيف الكتب:

أ- أن نسبة ١٢,٨٪ من الطلاب محل الدراسة - وهي نسبة ضئيلة - يفتقرون إلى قدرات بدائية مثل القدرة على الترتيب الهجائي لرؤوس الموضوعات.

ب- أن نسبة ٢٨٪ - وهي نسبة لا يُستهان بها - من الطلاب محل الدراسة يتسمون بعدم الجدية، والتكاسل، والتعود على الحلول الجاهزة للمشكلات، مما يؤثر سلبًا على إعدادهم للكشافات الموضوعية.

ج- أن الطلاب في حاجة إلى تنمية مهارة القراءة السريعة المركزة التي تيسر تصفح الكتاب المكشَّف بأكمله للتعرف إلى محتواه الموضوعي.

د- أن الطلاب في حاجة إلى تنمية خلفياتهم الموضوعية في شتى المجالات للتمكن من تكشيف مصادر المعلومات التي تتناول شتى أنواع المعرفة.

هـ- أن الطلاب في حاجة إلى تنمية قدراتهم التحليلية النقدية.

و- أن الطلاب في حاجة إلى التدرب الكافي والوافي على استخدام قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز ، ثم على صياغة رؤوس جديدة إن لم تتوافر في هذه الأدوات.

ح- أن الطلاب محل الدراسة في حاجة إلى التدريب الكافي والوافي على كل من: التحليل الموضوعي، عمل الإحالات، صياغة رؤوس الموضوعات، صياغةالكشاف الموضوعي في شكله الأخير سواء كان كشاف كتاب أو دورية، أوصحيفة.

٢- فيما يتعلق بتكشيف الدوريات:

كانت النتائج مشابهة لما سبق، بالإضافة إلى:

صعوبة عمل قائمة الاستبعاد لعدم القدرة على تمييز المقالات الإعلانية والمهم أو غير المهم من المقالات، مما يعكس ضعف الخلفية الثقافية وضعف القدرة على النقد.

ضعف مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلاب، بل وتكاسلهم عن ترجمة العنوان الرئيس، والعناوين الجانبية بالمقالات.

ضعف مقدرتهم على الفهرسة الوصفية للدوريات.

٣- فيما يتعلق بتكشيف الصحف:

كانت النتائج مشابهة لما سبق في تكشيف الكتب ، بالإضافة إلى:

أ- صعوبة ترقيم الأعمدة .

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

أولاً: وضع شرط أساس لقبول الطلاب بقسم المكتبات وهو التفوق في اللغة الإنجليزية على الأقل، تحدثًا وكتابة.

ثانيًا: الإفادة من الفرص المتاحة لتفعيل توصيات هذه الدراسة من أجل الارتقاء بمستوى الطلاب في الفهرسة الموضوعية، والتكشيف الموضوعي، وإعداد مكشفين محبين لمهنة التكشيف، ومدرَّبين على القيام بها على الوجه الأمثل.

ثالثًا: ضرورة تطويرمقررات المكتبات والمعلومات بما يحقق الاحتياجات الحقيقية للطلاب، ويواكب تطورات عالم وقطاع المعلومات في العالم، ويهيئ الفرص للإبداع والابتكار؛ ومنها مقررالتكشيف والاستخلاص،مع ملاحظة أن ضمان الجودة المطلوب في الجامعات ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة للتطوير المستمر.

هذا التطوير - مهما كان نظام التعليم أو إمكانات الكليات - يمكن أن يتم بشكل رئيس، على خمسة محاور: القائمون بالتدريس،و المقرر، وطرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية المساعدة، وطرق التقويم.

فالمعلم الجامعي لن يستطيع إصلاح ما فسد لأي سبب من الأسباب،ولكنه - على الأقل - يستطيع إنقاذ ما يمكن إنقاذه ؛ من خلال منهج دراسي متدرج ، ومن خلال رفع شعار:

تعلَّم ، مارس ما تعلمتَه ، حتى تتفوق

Learn ▶ practice ▶ Excel

وبما أن مقرر التكشيف والاستخلاص لا يبدأ من الفرقة الثالثة ،لأن الأساس الحقيقي له هو مقررا : الفهرسة الوصفية الذي يدرَّس في الفرقة الثانية ، و"الفهرسة الموضوعية " الذي يدرس في الفصل الدراسي الأول من الفرقة الثالثة؛ فإن المقرر- في رأي الباحثة - ينبغي أن يتدرج ليحقق الأهداف المرجوة ،وذلك على النحو التالي:

الفرقةالأولى:

التدريب الكافي للطلاب على الفهرسة الوصفية لكافة أشكال مصادر المعلومات، وذلك في مقرر متصل على مدار الفصلين الدراسيين.

الفرقة الثانية:

تدريس مقر الفهرسة الموضوعية بشكل متصل على مدار الفصلين الدراسيين؛ لتتاح الفرصة الكافية لفهم واستيعاب قواعد هذا النوع من الفهرسة والتدريب الكافي على ممارسته.

(ويفضل أن يقوم مدرس مادة التكشيف بنفسه بتدريس مقرر التحليل الموضوعي) وذلك من خلال جعل مقرر الفهرسة الموضوعية مقررًا متصلاً على مدى فصلين دراسيين كالفهرسة الوصفية.

الفرقة الثالثة:

- الإفادة من مقررات التدريب العملي لتدريب الطلاب على التحليل الموضوعي في عدة نصوص تنتمي إلى تخصصات مختلفة وباللغتين العربية والإنجليزية.
- فصل تدريس مقرر التكشيف عن مقرر الاستخلاص حتى تتم دراسة كل منهما بكفاية وتكون هناك فرصة للتدريب العملي الفعال على التكشيف الموضوعي - الذي يخدم الاستخلاص أيضًا - ومن ثم إتقان المقرر، وأداء كل منهما بثقة وكفاية، وذلك من خلال ما يلي:
- تدريس مقرر التكشيف الموضوعي للكتب والدوريات والصحف والوثائق وغيرها من أشكال مصادر المعلومات وذلك بالطرق اليدوية ثم بمساعدة الحاسب الآلي، وذلك في الفصل الدراسي الأول.
- تدريس مقرر الاستخلاص اليدوي والآلي في الفصل الدراسي الثاني.

- الإفادة من وقت التدريب العملي المخصص للفرقتين الثالثة والرابعة في ممارسة التكشيف.

الفرقة الرابعة:

تدريس كشافات: العنوان والمؤلف نظرياً وعملياً ضمن مقرر الببليوجرافيا .

مرحلة الدراسات العليا (الماجستير)

تدريس مقرر التكشيف المتقدم، ويشمل:

تكشيف النصوص.

تكشيف الصور.

تكشيف الخرائط.

مرحلة الدراسات العليا (الدكتوراة)

تكشيف الاستشهادات المرجعية.

تكشيف المواقع .

تكشيف الوسائط المتعددة.

تكشيف المصادر الإلكترونية.

رابعًا: توصيف مقرر التكشيف الموضوعي:

١/٤القائمون بالتدريس:

ينبغي للقائمين بالتدريس ما يلي :

١/١/٤ أن يكونوا من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في التعليم ، ثم في الفهرسة الموضوعية، و التكشيف الموضوعي.

٢/١/٤ أن يتمتعوا بالصفات الشخصية والاجتماعية التي تعينهم على هذه المهمة، مثل الوُد، والتسامح، ومراعاة مشاعرالآخرين ، وحب مهنة التكشيف؛ من أجل أن يتمكنوا من تنمية اتجاهات ذهنية إيجابية نحو تعلم التكشيف لدى الطلاب.

٣/١/٤ أن يجيدوا فن الاتصال ، وإدارة الوقت والمادة العلمية، وتشجيع المشاركة والنقاش في أثناء التدريس، وإدارة هذا النقاش بفاعلية.

٤/١/٤ أن يكون عددهم كافياً للقيام بكل واجبات التدريس النظري والعملي والإرشاد للطلاب ، بحيث لا يزيد عدد الطلاب في المجموعة الواحدة في المقررات العملية على خمسين طالبًا؛ كما أوصى ثروت الغلبان في المعايير المقترحة في رسالته للدكتوراة(٦٠)

٢/٤ المقرر:

ينبغي أن يكون كل من: أهدافه ، والنتائج التعليمية المرجوة منه (الرؤية المستقبلة له) واضحة للقائم بالتدريس والطلاب على السواء، وأن تكون مكتوبة في لائحة القسم، وفي الكتاب الدراسي إن وجد. ومن الضروري أن تكون الأهداف واقعية ويمكن تحقيقها.

وفيما يلي تقترح الباحثة كلاً من الهدف والنتائج التعليمية المرجوة من هذا المقرر.

١/٢/٤ الهدف:

يهدف هذا المقرر إلى ما يلي:

إعداد المكشف الكفؤ القادر على إنتاج كشافات دقيقة ، تعبر – بأمانة – عن الإنتاج الفكري الذي تكشِّفه ،وتلبية احتياجات المستفيدين منها ، ومن ثم ظهور خدمات تكشيف عربية متميزة في المستقبل القريب .

ولتحقيق هذا الهدف هناك أهداف تطبيقية يسعى هذا المقرر إلى تحقيقها وهي:

١/١/٢/٤ ترسيخ فكرة : (أحِبّ ما تعمل، لكي تعمل ما تُحب، ومن ثَم تُنتج ما يشرِّفك، و يُنتفع به).

٢/١/٢/٤تولید الدافع لدى الطلاب لكي يمتهنوا مهنة التكشيف من خلال عرض أهمية وأهداف التكشيف بشكل عام، الذي يعد من أرقى وأندر خدمات المكتبات ومراكز المعلومات.

ثم بيان أهمية التكشيف بشكل خاص في عصر ثورة المعلومات ،حيث أصبح التكشيف هو عصب البحث في النصوص الإلكترونية المختلفة وخاصة على صفحات شبكة الإنترنت.

ومن خلال توعيتهم بأن هذا المقرر يكسبهم مهارات جديدة نادرة ، و متميزة تفتح لهم سوق العمل التي أصبحت تحتاج إلى قدرات تنافسية في مصر والعالم العربي ، خاصة بعد زيادة عدد خريجي قسم المكتبات والمعلومات وارتفاع نسبة البطالة بين هؤلاء الخريجين .

٣/١/٢/٤ تذليل العقبات، أو الصعوبات التي تحول دون تدريب الطلاب على إعداد الكشافات بشتى أنواعها.

٤/١/٢/٤ تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف المتصلة بعمليتي التكشيف والاستخلاص ببعديها النظري والتطبيقي وبنظريات التحليل الموضوعي ودورها في تنظيم المعلومات واسترجاعها.

٥/١/٢/٤ إكساب الطالب المهارة العملية في ممارسة عملية التكشيف والاستخلاص ومن إعداد الكشافات والمستخلصات وتقييمها ، واستثمار إمكانات التقنيات الحديثة في هذا المجال.

٢/٢/٤ النتائج التعليمية المرجوة :

بعد دراسة المقرر ينبغي للطالب أن يكون لديه ما يلي:

١/٢/٢/٤ المعارف :

١/١/٢/٢/٤المعرفة النظرية والعملية بكيفية الإفادة من قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز في إعداد الكشافات.

٢/٢/٢/٤ المهارات الذهنية:

هي المهارات الذهنية التي يكتسبها الدارس عند إكماله دراسةالمقرر، وهي:

١/١/٢/٢/٤ القدرة على التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات بالشكل السليم.

٢/١/٢/٢/٤ القدرة على تمييز الإنتاج الفكري القيم الذي يستحق التكشيف، من غيره الذي لا يستحق.

٣/١/٢/٢/٤ القدرة على التنبؤ بالمرادفات اللفظية لمصطلحات التكشيف المستخدمة.

٤/١/٢/٢/٤ القدرة على التنبؤ بالاحتياج لعمل الإحالات بأنواعها.

٣/٢/٢/٤ الخبرات العملية:

١/٣/٢/٢/٤ الخبرة العملية في كيفية إعداد الكشافات بأنواعها إعداداً منهجياً دقيقاً ، ومن ثم يكون قادراً - بإذن الله - على القيام بالمهام التالية :

١/١/٣/٢/٢/٤ تقييم الكشافات.

٢/١/٣/٢/٢/٤ التعامل مع المعايير والأدوات المتصلة بعملية التكشيف.

٣/١/٣/٢/٢/٤ إعداد الوصف الببليوجرافي المقنن لمصادر المعلومات التي يتم تكشيفها.

٤/١/٣/٢/٢/٤ القيام بعمليات التحليل الموضوعي المنهجي لمصادر المعلومات التي يتم تكشيفها.

٥/١/٣/٢/٢/٤ اختيار طرق التنظيم المناسبة ومن ثم تنظيم المداخل في الكشافات التي يتم إعدادها.

٦/١/٣/٢/٢/٤ استخدام الحاسبات واستثمار إمكانات التقنيات الحديثة في أعمال التكشيف والاستخلاص.

٤/٢/٢/٤ المهارات المهنية والعملية:

هي القدرة على استخدام المادة الدراسية في تطبيقات مهنية والتي يجب أن يكتسبها الطالب عند إكماله دراسة المقرر، وهي:

١/٤/٢/٢/٤ الشعور بالثقة بالنفس كمكشف، والإقدام بثبات ومهارة على إقناع المسئولين بالمكتبة أو مركز المعلومات بضرورة القيام بهذه الخدمة ، من أجل تخصيص الميزانية الملائمة لذلك.

٢/٤/٢/٢/٤ القدرة على التعرف على احتياجات المستفيدين، ثم انتقاء الأوعية التي ينبغي عمل الكشافات الملائمة لها.

٣/٤/٢/٢/٤ الإقبال - بحُب ومهارة - على القيام بخدمة التكشيف بالمكتبة أو مركز المعلومات .

٤/٤/٢/٢/٤ عمل خطة التسويق الملائمة التي تعلن للمستفيدين عن وجود خدمة التكشيف بمكتبتهم ، وتعرفهم بأهداف وأهمية هذه الخدمة، وتطلب منهم اقتراح أوعية بعينها؛ ليتم تكشيفها.

٥/٢/٢/٤ المهارات العامة:

هي مهارات عامة في طبيعتها أو مهارات قابلة للاستخدام في مجالات العمل والتي يجب أن يكتسبها الطالب عند إتمامه دراسة المقرر، وهي:

١/٥/٢/٢/٤مراعاة الأمانة في معالجة النص المكشَّف.

٢/٥/٢/٢/٤تحرِّي الدقة في التحليل الموضوعي ، ومعالجة الأعمال المكشَّفة.

٣/٥/٢/٢/٤ إعداد الكشافات الموضوعية، بشكليها التقليدي والمحسَّب، لكافة أنواع مصادر المعلومات .

٣/٢/٤ وحدات المقرر:

٣/٢/٤ /١ التمهيد: ويبدأ بالتحفيز واستثارة الدافع (كما تم الحديث في فقرة رقم ٢/١/٢/٤).

٣/٢/٤ /٢ قبل البدء في دروس التكشيف ينبغي مراجعة:

- ❖ وظائف وأهداف التحليل الموضوعي.
- ❖ كيفية فهم المحتوى الموضوعي لمصدر المعلومات المكشف.
- ❖ كيفية التمييز بين الموضوعات الرئيسة والموضوعات الفرعية.
- ❖ كيفية تحديد رؤوس الموضوعات الرئيسة التي يعنيها المؤلف، مع مراعاة احتياجات المستفيدين .
- ❖ كيفية التعبير الدقيق عن هذا المحتوى الموضوعي.
- ❖ كيفية صياغة رؤوس الموضوعات.
- ❖ كيفية عمل أشكال رؤوس الموضوعات.
- ❖ كيفية البحث في قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز.
- ❖ وظائف الإحالات وكيفية عملها.

وذلك من خلال تدريبات عملية وتكليفات.

ويراعى توجيه الطلاب إلى الاستعانة أيضاً بنظم التصنيف للبحث عن رؤوس الموضوعات غير المتاحة بالقائمة.

ويمكن استخدام كشاف الموضوعات الملحق بتصنيف ديوي المتاح على الإنترنت على موقع سايبر ديوي، على الرابط التالي:

http://www.anthus.com/CyberDewey/Dewey_index.html

٣/٢/٤ /٣ مقرر التكشيف الموضوعي:

١/٣/٣/٢/٤صفات المكشف الجيد

٢/٣/ ٣/٢/٤ عناصر الكشاف الجيد

٣/٣/ ٣/٢/٤ مراحل إعداد الكشاف الجيد (التخطيط ،التنفيذ، المراجعة).

٤/ ٣/ ٣/٢/٤ التكشيف الموضوعي للكتب بشتى أنواعها.

٥/٣/ ٣/٢/٤ التكشيف الموضوعي للدوريات بشتى أنواعها.

٦/٣/ ٣/٢/٤ التكشيف الموضوعي للصُّحُف بشتى أنواعها.

٧/٣/ ٣/٢/٤ التكشيف الموضوعي للمواد السمعية البصرية بشتى أنواعها.

٨/٣/ ٣/٢/٤ التكشيف الموضوعي لمواقع الإنترنت.

٩/٣/ ٣/٢/٤ التكشيف الموضوعي للصور.

ويتضمن ذلك الإشارة إلى الأخطاء الشائعة في التكشيف الموضوعي لكل نوع من أنواع مصادر المعلومات السابقة.

١٠/٣/ ٣/٢/٤ التكشيف الموضوعي بمساعدة الحاسب الآلي .

١١/٣/ ٣/٢/٤كيفية إعداد خطة تسويق لخدمة التكشيف .

٣/٤ طرق التدريس:

١/٣/٤تعتمد طرق التدريس بشكل أساس على التفاعل مع الطلاب، وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية ، والعمل في مجموعات للمناقشة و التعبير عن الرأي لكي يدعِّم بعضهم بعضًا، بالإضافة إلى حل التدريبات ،**وعمل التكليفات الدراسية**، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، واهتمامات كل منهم .

٢/٣/٤ ينبغي تشجيع النابهين من الطلاب ومكافأتهم بتعيين كل منهم محرراً للكشافات التي يقوم بإعدادها مجموعة من الطلاب .

٣/٣/٤ ينبغي للقائم بالتدريس أن يوضح للطلاب في البداية أن دراسة التكشيف تعتمد أكثر على المشاركة في أثناء المحاضرات النظرية و العملية ، والمثابرة ، والاطلاع ، و الممارسة ، وفي أثناء الممارسة سوف يرتكب الطالب كثيرًا من الأخطاء، ولكنه سوف يتعلم كثيرًا من هذه الأخطاء .

٤/٣/٤ عند تصحيح أخطاء وقع فيها طالب معين، ينبغي توجيه الحديث إلى الطلاب جميعًا وليس هذا الطالب فقط ،مع لفت انتباههم إلى أن هذه الأخطاء قد يقع فيها أيٌّ منهم.

٤/٤ الوسائل والأنشطة التعليمية المساعدة:

بعد كتابة الأهداف ، ينبغي للقائم بالتدريس أن يخطط لأفضل الوسائل والسبل التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف، ومن هذه الوسائل من وجهة نظر الباحثة، ما يلي:

١/٤/٤ تصميم برنامج تعليمي يعوِّض قلة عدد ساعات التدريب العملي للطلاب وقلة كفاية المدربين، وكبر حجم عدد الطلاب، هذا البرنامج يقوم بتلخيص خطوات التحليل الموضوعي، وعمل الإحالات مع عرض النماذج الكافية، ثم يعطي الفرصة للطلاب للتدرب على القيام بأنفسهم بالتحليل الموضوعي لعدة نماذج من الكتب والدوريات والصحف وغيرها، من خلال تدريبات عملية متدرجة في الصعوبة ، تقيِّم الطالب وتوضح له أخطاءه ثم تعطية الحلول الصحيحة إن لم يستطع الوصول إليها ،بحيث تتخذ هذه التدريبات شكل الألعاب التعليمية المصورة لتضفي جواً من المرح يقلل الرتابة والملل .

٤/ ٤ /٢ تصميم برنامج تعليمي يوضح خطوات إعداد الكشاف الموضوعي، مزود بأمثلة توضيحية، وتمارين عملية مع حلولها، وذلك للتغلب على مشكلة الأعداد الكبيرة للطلاب ، ونقص عدد القائمين بالتدريس.

٣/٤/٤ القيام بزيارات إلى مكتبات ومراكز معلومات تقدم خدمة التكشيف .

٤/٤/٤ تكليف الطلاب بكتابة مقال بعنوان: " ذكرياتي ومغامراتي مع التكشيف" ،أو " يوميات مكشِّف، "أو " تجارب وخبرات اكتسبتها من التكشيف" ، أو" قالوا عن التكشيف والمكشِّفين"

٥/٤/٤ تعريف الطلاب بكل ما يربطهم بمهنة التكشيف والعاملين بها، مثل:

١/٥/٤/٤ الجمعيات العلمية المهتمة بالتكشيف التي تنشر آخر أخبار التكشيف وتقدم دورات تدريبية فيه ،وأخبار مجموعات النقاش المتخصصة وخدمات التكشيف المتاحة؛ وغير ذلك من الخدمات، مثل:

The American Society for Indexing
http://www.asindexing.org/site/index.html
The Association of Southern African Indexers and Bibliographers (ASAIB)
http://www.asaib.org.za
The Australian and New Zealand Society of Indexers (ANZSI)
http://www.aussi.org
Deutsches Netzwerk der Indexer
http://www.d-indexer.org/
Indexing Society of Canada
http://www.indexers.ca
the Society of Indexers
http://www.indexers.org.uk/

٢/٥/٤/٤ الدوريات العلمية المتخصصة في التكشيف، مثل:

The Indexer: the international journal for *indexing.
http://www.theindexer.org
Key Words

٣/٥/٤/٤ الحلقات التعليمية المتاحة على الإنترنت، مثل المتاحة على الرابط التالي:

http://www.miislita.com/information-retrieval-tutorial/indexing.html#Indexing
http://www.aallnet.org/committee/ipl/indexing_guidelines.asp

٤/٥/٤/٤ مواقع الإنترنت المتخصصة في التكشيف منها على سبيل المثال:

http://www.bayside-indexing.com
http://indexing.ning.com

٥/٥/٤/٤ غرف الدردشة ومجموعات الحوار التي تهتم بمهنة التكشيف، منها مثلاً:

- aliaINDEXERS
- http://alia.org.au/alianet/e-lists/
- asiconference
- asiconference-subscribe@yahoogroups.com
- Black Writers United
- http://groups.yahoo.com/group/bwunited/.
- Cindexusers
- http://groups.yahoo.com/group/cindexusers/join.
- CompuServe (800) 848-8199 On CompuServe, the Work at Home Forum (GO WORK) and Literary Forum (GO LITFORUM) are examples of areas useful to indexers.
- IndexCafe http://groups.yahoo.com/group/IndexCafe.
- Indexers' Discussion List
- indexersdiscussionlistsubscribe@yahoogroups.com
- INDEX-L
- http://indexpup.com/index-list/faq.html.
- INDEX-NW
- http://lyris.pnl.gov/cgi-bin/lyris.pl
- IndexPeers
- http://groups.yahoo.com/group/IndexPeers
- IndexStudents
- http://www.indexstudents.com.
- MacIndexers
- http://groups.yahoo.com/group/MacIndexers
- Macrex
- mailjoin@macrex.com
- Scholarly Indexing
- http://groups.yahoo.com/group/scholarlyindexing
- SKYIndexUsers
- http://groups.yahoo.com/group/skyindexusers/join.
- Web Indexing
- http://groups.yahoo.com/group/web-indexing.
- WordIndexers
- wordindexers@yahoogroups.com.
- Conference on Information and Knowledge Management (CIKM)

http://www.cs.umbc.edu/conferences/cikm/

- DIMUND Document Image Understanding and Character Recognition WWW Server http://documents.cfar.umd.edu
- Dragon NaturallySpeaking Discussion List http://groups.yahoo.com/group/DragonNaturallySpeaking

وذلك لربطهم بهذه المهنة النادرة وتشجيعهم على استمرارالتعلم في هذا المجال بأنفسهم مستقبلاً.

٥/٤/٤- عقد الندوات العلمية التي تستضيف أحد المكشفين الناجحين لإتاحة الفرصة للطلاب للتفاعل معه، والإفادة من خبراته.

٥/٤ طرق التقويم:

يتم ذلك من خلال مشاركة الطالب في المناقشة و حل التمرينات في أثناء المحاضرة، شفوياً وتحريرياً وفي مجموعات حسب ما تسمح به ظروف قاعة المحاضرة وعدد الطلاب، وعمل التكليفات المطلوبة، بحيث يمكن حساب الدرجات كما يلي:

مشاركة الطالب في المناقشة	٥ درجات
حل التمرينات أثناء المحاضرة، شفويًا وتحريريًا	٥ درجات
عمل التكليفات المطلوبة	١٠ درجات
إعداد الكشاف	١٠ درجات
اختبار تجريبي	١٠ درجات
اختبار نهاية الفصل الدراسي	٦٠ درجة
.....	
.....	
المجموع	**١٠٠ درجة**

الملحق الأول

استبانة موجهة إلى طلاب الفرقة الثالثة
بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الإسكندرية

إعداد
د.أماني زكريا الرمادي
المدرس بالقسم

العام الجامعي

٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

أبنائي الطلبة والطالبات

تحية طيبة وبعد:

تهدف هذه الاستبانة إلى مصلحتكم بالمقام الأول، حيث إنها تسعى إلى استكشاف المشكلات التي تعانون منها حين تقومون بإعداد الكشافات الموضوعية لمختلف أنواع مصادرالمعلومات التي درستموها في هذا الفصل الدراسي، واقتراحاتكم لحل هذه المشكلات، من أجل محاولة الوصول إلى حلول عملية لهذه المشكلات، ومن ثم تطوير مقرر التكشيف الموضوعي.

لذا يرجى منكم التفضل بالإجابة بدقة وصراحة (وبدون مجاملة)، حتى يخرج هذا البحث بنتائج واقعية قابلة للتطبيق في المستقبل إن شاء الله.

مع جزيل الشكر لحسن تعاونكم.

د. أماني الرمادي

س١ ما الصعوبات التي واجهتك عند إعدادك الكشافات الموضوعية التالية:

كشاف الكتاب

كشاف الدورية

كشاف الصحيفة

س٢ هل تحب العمل في مهنة التكشيف الموضوعي في المستقبل؟

نعم (√)

أرجو توضيح الأساب

(X) لا

أرجو توضيح الأساب

س٣ما مقترحاتك ليتم تدريس التكشيف الموضوعي بشكل أفضل وأيسر بالنسبة لك؟

الملحق الثاني

توصيف مقرر التكشيف الموضوعي للكتب

إعداد المكشِّفة المحترفة : نانسي مولفاني (*)

The curriculum

Students can read about book indexing. They can listen to experienced indexers talk about book indexing. But the only way they can to find out if they have the ability to index and enjoy the process is to actually write indexes. This curriculum is designed to prepare students to write indexes that follow common indexing specifications.

Following is a course outline for a 10-session classroom course. It is not until halfway through the course that the students prepare their first complete index. While I have worked with shorter course formats, I have found that it is a mistake to compress or skip these initial 'background' sessions. A great deal of information is presented in Sessions 1 to 5. Time is needed for the students to absorb these details and learn to apply them.

Many students come to these courses thinking that indexing cannot be too hard and wonder why the course is so lengthy. They do not know that there is more than one way to alphabetize or that there are many ways to format an index. The 'rules' in indexing must be presented. It takes many lessons to go through the basic rules. Early on, around the third or fourth lesson, students turn in an assignment devoted to arranging a list of index entries in the specified format (Fig. 1, Session 3, prepare 'Card Index'). In my mind, this is a 'no-brainer' exercise. There is no term selection, no text to read, it is simply reformatting an unalphabetized list of entries so that the result looks like an indented-style index. If the students follow the instructions all the assignments should be identical. Are they? Of course not. This is when the filtering of students begins. Those students who ignore instructions about alphabetizing, reference locator format, or cross-reference format and placement receive poor grades on this assignment.

The homework assignment for Session 5 is to write an index. In my mind, this first indexing assignment is the most important exercise in the entire course. I want students prepared to do it. This is why so much attention is devoted to

(*) Mulvany, Nancy. Teaching Book Indexing: A Curriculum .- The Indexerm v. 23, nol (April 2002) .- pp12.

the details of formatting, arrangement, and other aspects of
The Indexer Vol 23 No 1 April 2002 11
12 *The Indexer* Vol 23 No 1 April 2002
Mulvany: Teaching book indexing: a curriculum

Session 1: Introduction
Course Overview
What is an index? How does it differ from a concordance, a catalog, a table of contents?
Authors as indexers
Qualities of an indexer
Can indexing be taught?
Publication process and the index
What should be indexed?
Homework: Reading

Session 2: Alphabetization, Headings & Subheadings, Cross-references
Alphabetizing & Arrangement of Entries
Word-by-word
Letter-by-letter
Chronological order
Page number order
Other orders
Headings and Subheadings
What are they?
Relationship between a heading and subheading
Terminology: Variety of terms used
Format of
Singular vs. plural
Inverted
Specific or general
Indented style
Run-on style
Levels: how many are enough?
Cross-references
Purpose of
Forms of
See
See also
See under
See also under
General cross-references
Placement of
Punctuation: headings, subheadings, cross-references
Reference locator formats
Homework: Reading, prepare for quiz

Session 3: Style Guides, Index Specifications, Mechanics of Indexing
Style Guides & Index Specifications
Purpose of a publisher's style guide
Components of a style guide
Index specifications
Mechanics of indexing

Card and shoebox method
Using indexing software
Preparing the index manuscript (on paper or electronically)
QUIZ
Homework: Prepare 'Card Index'

Session 4: Editing, Typography, Index Length

Editing guidelines
Typography and layout of an index
Italics
Bold
Annotated reference locators
Other
Length of an index
How to judge
How to reduce size of
Homework: Reading

Session 5: Special Problems in Indexing

Names
Personal names
Foreign names
Corporate names
Place names
Titles of works
Abbreviations & Acronyms
Numerals as entries
Symbols as entries
Homework: Prepare American Express Index; Reading

Session 6: Special Types of Indexing

Legal
Medical
Multi-volume/multi-authored works
Newspapers
Periodicals
Database indexing
Translations
Online
Hypertext/Web indexing
Homework: Reading

Session 7: Indexing Exercise Review & Computers and Indexing

Review American Express Index
Computers & Indexing
Automated 'indexing'
KWIC/KWOC/KWAC
Concordance generation
Clustering/Weighting/Relevance Ranking
Computer-aided indexing
Word processing software
Stand-alone indexing software
The electronic manuscript
Submission formats (RTF)
Generic coding

Session 8: Software Demonstrations
In-class demonstration of indexing programs for the Windows platform
Examination of an RTF file
Electronic indexes (HTML, online help, etc.)
Session 9: The Business of Indexing
Editor's perspective on index cost
Bidding the job
Rates
Depth of indexing
Contracts
Markets for freelancers
Setting up an indexing business
Resources and networking
Homework: Prepare Final Index
Session 10: Wrap-up Session
The Future of Indexing
Meet Some Indexers
Your Questions
Grading Schedule
15% Quiz
10% Card Index
5% Class Participation
30% American Express Index
40% Final Index
Texts
The Chicago manual of style, 14th edition, Chapter 17
Indexing books, Nancy Mulvany, University of Chicago Press, 1994
Fig. 1. Course syllabus: book indexing

هوامش ومصادر البحث

(١) حشمت قاسم . **مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات**.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٠م .- ص٣٠.

(٢) نبيل علي. **العرب وعصر المعلومات**.- الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤م.- ص٢٧.

(٣) محمد فتحي عبد الهادي. **عصر المعرفة والمكتبات** .- القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٨م.- ص١٣، بتصرف يسير.

(٤) لانكستر، فريدريك. **أساسيات استرجاع المعلومات**/تأليف فريدريك ولفرد لانكستر، وآمي ج.وورنر؛ ترجمةحشمت محمد قاسم .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧م .- ٢١٤ص.

(٥) محمد سالم غنيم. **نظم استرجاع المعلومات العربية مظاهر الغموض وآفاق الحلول**.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨.- ص٤٨.

(6) **Sykes, Jan**. The Value of Indexing , Paper Prepared for Factiva, a Dow Jones and Reuters Company,February 2001.-9p. {12/2/2009}, available from: www.**factiva.com**/infoPro/**indexing**whitepaper.pdf

(٧) فاتن بامفلح. **أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية** .- الرياض: مكتبةالملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٦.- ص٣٧.

(8) Mulvany,Nancy**. Indexing books.-2nd ed.- Chicago: University of Chicago Press.2005.-p271.**

(9) BSI (BS 3700). British Standard Recommendation For preparing indexes to books, periodicals and other documents. op. cit. P 2.

(10) ISO (999). Information and documentation: Guidelines content, organization and representation of indexing. op. cit. P 3.

(١١) هالة عبد المنعم محمد علي. **الكشافات في الكتب العربية المطبوعة: دراسة تحليلية تقييمية**.- رسالةدكتوراه/ إشراف فائقة محمد حسن .- القاهرة:هالة عبد المنعم ، ٢٠٠٨.- ص٢٦-٢٨، بتصرف يسير.

(12) **Soergel , Dagobert .**Indexing and retrieval performance: The logical evidence.- Journal of the American Society for Information Science**,** V. 45 , no. 8 (September- 1994).-p. 589 – 599.

(١٣) حشمت محمد قاسم. **مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص**.- القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠.- ص١٠.

(14) **Tulic,Martin**. Automatic indexing, 2005[cited: 22/10/2007] available from: www.anindexer.com/about/auto/autoindex.html

(15) **Medelyan,Olena**. . Key phrase indexing with controlled vocabularies algorithm, June 2006 [cited on 22/11/2007], available from: http://video.google.com/videoplay?docid=-8216886257073175710

(16) **Myers,William P**.Indexing books: lessons in language computations,part1 .- keyWords,v.13,no.2 (April-June2005) .pp47-50.

(17) **Myers,William P**.Indexing books: lessons in language computations, part2.-key Words, v.13,no. 3 (July – September 2005) .- pp75-88.

(18) **Myers,William P**.Indexing books: lessons in language computations,part1,p.50.

(19) Mulvany,Nancy, op.cit,p271.

(20) **Hubbard, John.** Indexing the Internet.- Philadelphia : Drexel University College of Information Science and Technology, 1999, [acssessed on : 12/11/2007], available from: http://bubl.ac.uk/LINK/i/indexing.htm.

(21)http://quotesexchange.home.worldnet.att.net/technology-quotes.html.

(22) **Myers,William P**.Indexing books: lessons in language computations,part1.-key Words, v.13, no.2 (April-June2005). pp47-50.

(23) Mulvany,Nancy. Indexing books, op. cit, p271.

(٢٤) محمد عبدالرحمن السعدني. **تأثير تكنولوجيا المعلومات على التكشيف وبرامج إعداد المكشفين: دراسة لأبعاد التأثير وإعداد برنامج مقترح**. رسالة دكتوراه/ إشراف أسامة السيد محمود، و أسامة لطفي محمد. – المنوفية: محمد السعدني، ٢٠٠٨. – ص٥.

(٢٥) جمال محمود حجر . المصدر السابق .

(٢٦) منها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة أجريت في جامعة أصفهان بإيران ، وبياناتها هي:

Shams ,B; Farshidfard ,M; Hassanzadeh A. Effect of counseling on the achievement of university students with dropout.-Iranian Journal of Medical Education, vol.1, no. 1(Autumn2000) .-pp34-39,available from: www.ijme.ir/browse.php?a_code=A-10-8-93&slc_lang=fa&sid=1&ftxt=1,[accessed : 23/11/2007].

(27) **Pressure on students causes social problems**,2004[accessed :23/11/2007],available from: http://www.chinadaily.com.cn/english/doc/2004-04/10/content_322297.htm.

(٢٨) وائل كردي. **بين الأكاديمي والمادي والنفسي:** جامعات السعودية..حزمة مشاكل تبحث عن حلول . تاريخ الإتاحة:١٥/١١/٢٠٠٧م متاح في: tp://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1193049185990&pagename=Zone-Arabic-CyberCounsel%2FCCALayout.

(٢٩) مساعد بن صالح الطيار. **كشافات الكتب: ضرورة علمية**.– ورَّاق الجزيرة ،ع١٠٤٤٠ (إبريل، ٢٠٠١). تاريخ الإتاحة: ٢٠٠٨/٢/١٢>، متاح في: http://www.suhuf.net.sa/2001jaz/apr/29/wo5.htm.

(٣٠) لا نكستر، فريدريك. **أساسيات استرجاع المعلومات**/تأليف فريدريك ولفرد لانكستر، وآمي .ج.وورنر؛ ترجمةحشمت محمد قاسم .– الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧م.– ص٢٢، بتصرف يسير.

(٣١) أحمد محمد الشامي. **قاموس الشامي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف**، ٢٠٠٥، . **تاريخ الإتاحة ١٥/ ٢٠٠٩/٣ > ، متاح في:** http://www.elshami.com/menu_Arabic.htm.

(٣٢) شريف كامل شاهين. الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي : نحو مدخل موضوعي متكامل لمصادر المعلومات.– **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**،ع ٢ (ابريل٢٠٠٤).– ص١٧.

(٣٣) المصدر السابق والصفحة.

(34) ODLIS,{accessed : 12/4/2009 },available from: http://lu.com/odlis/search.cfm.

(٣٥) لانكستر، ولفرد. **أساسيات استرجاع المعلومات**، مصدر سابق، ص١٢٠ ، بتصرف يسير.

(36) **British standard** recommendations for examining documents,determining their subjects,and selecting Indexing terms: BS 6529:1984/the Documentation Standard Committee.-Geneva :the International Organisation for Standardisation,1984.-p.3.

(37) **Pyne, Clive**. INDEXING and the importance of Key Words, {11/3/2009}, available from: http://www.talewins.com/indexing.htm.

(38) **Sykes, Jan** ,op.cit.,p.4.

(٣٩) لا نكستر، ولفرد. **أساسيات استرجاع المعلومات**، مصدر سابق، بتصرف يسير، ص٧٦.

(٤٠) المصدر السابق، ص٢٩٧ ، بتصرف يسير.

(41) International Standard (ISO5963): Documentation: methods for examining documents, determining their subjects, and slecting indexing terms.- Geneva: the International Organization for Standardization, 1985.-p.3-5.

(٤٢) فؤاد أحمد إسماعيل.التكشيف : طرق فحص الوثائق لتحديد موضوعاتها واختيار مصطلحات التكشيف المناسبة لها: تعريب وتعليق على مشروع المواصفات القياسيةالدولية رقم ٥٩٦٣.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع٢ (إبريل١٩٨٣).- ص ١٢١.

(٤٣) لا نكستر، ولفرد. **أساسيات استرجاع المعلومات**، ص ٣٠٧-٣٠٩، بتصرف يسير

(44) **Gros, Patrick** ,et al. Multimedia Indexing: The Multimedia Challenge/by Patrick Gros, Manolis Delakis and Guillaume Gravier,{cited: 12/5/2009, available from: http://www.ercim.org/publication/Ercim_News/enw62/gros.html.

(٤٥) محمد فتحي عبد الهادي،ويسرية زايد. **التكشيف والاستخلاص**: المفاهيم، الأسس، التطبيقات.- ط٣.- القاهرة: الدارالمصرية اللبنانية، ٢٠٠٥.- ص ١٠١-١٠٢.

(46) **British standard** recommendations for examining documents,determining their subjects,and selecting Indexing terms: BS 6529: 1984, op.cit.

(47) **Soergel , Dagobert ,op.cit.**,p.3.

(٤٨) أحمد أنور بدر، وآخرون. **أساسيات التكشيف والاستخلاص بين النظرية والتطبيق**، نفس المصدر السابق،ص٥٣.

(49) **Hall ,Heather**. Ten Common Mistakes in Indexing.- P.7-9 (May 2002){cited:, available from: http://www.stcsig.org/idx/articles/mistakes.pdf.

(٥٠) ولفرد ، لانكستر. **ضبط المفردات من أجل استرجاع المعلومات**/ تاليف فريدريك لانكستر؛ ترجمه محمود احمد اتيم .– ط٢.– عمان (الأردن): جمعيه المكتبات الأردنيه، ١٩٩٣.– ١٤٣ص.

(٥١) ولفرد ، لانكستر. **أساسيات استرجاع المعلومات**، مصدر سابق، ص٣١٣

(٥٢) أحمد أنور بدر، وآخرون. **أساسيات التكشيف والاستخلاص بين النظرية والتطبيق** / تأليف أحمد بدر،ومحمد فتحي عبد الهادي،وناريمان متولي.– الإسكندرية: دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٩.– ص١٢٧

(٥٣) شعبان عبد العزيز خليفة، ومحمد فتحي عبدالهادي. **الفهرسة الموضوعية للمكتبات ومراكز المعلومات** .– القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٠.– ص ٢٠.

(54) **Mulvany, Nancy**. Teaching Book Indexing: A Curriculum.- *The Indexer*, v.23, no1 (April 2002) .-p12.

(55) **Myers,William P**.Indexing books: lessons in language computations,part1,p.50.

(56) **Automatic Book Indexing** Software **.-** Ottawa, Ontario: Clive Pyne Book Indexing Services , 2007, [accessed no: 12/11/20007], available from:http://www.cpynebookindexing.com/automatic_indexing_software.htm

(57) Ibid, p. 271.

(٥٨) شريف كامل شاهين. الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي : نحو مدخل موضوعي متكامل لمصادر المعلومات.– **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**،ع ٢ (أبريل٢٠٠٤ م).– ص٥–٤٢.

(59) **Mulvany, Nancy**,p.cit, p.11-14.

(60) **Mulvany, Nancy**. Teaching Book Indexing: A Curriculum.- The Indexer, v.23, no1 (April 2002).-p p12.